الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17897 | 23 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 6 صفر 1447 هـ | 31 تموز 2025 م

قراءة في دلالات وأبعاد الزيارة

3

دمشق وموسكو.. صفحة جديدة

2

سوريا تبدأ مساراً جديداً في التنظيم والترخيص 14

8

كيف تعود الجامعات لنبضها قبل البعث؟

13

«سوق الهال».. لا إتاوات ولا ممارسات تعسفية

18

ملتقى الكتّاب.. فضاء لا سلطة فيه على الكلمة

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

صفحة جديدة من التعاون الحقيقي..
دمشق وموسكو: تعزيز الشراكة ورفض التدخلات الخارجية

• الثورة:

أكد وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني ونظيره الروسي سيرغي لافروف عمق العلاقات التاريخية بين سوريا وروسيا، وشددا على ضرورة تعزيز التعاون القائم على الاحترام المتبادل، مجددين دعمهما لتعزيز الشراكة الثنائية بما يخدم مصالح الشعبين ورفض أي تدخلات خارجية.

الشيباني: حوار ضروري ومدروس

وقال الوزير الشيباني خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي في موسكو: إن اجتماعنا اليوم يأتي في منعطف حاسم وتاريخي في العلاقات السورية الروسية، وهو اجتماع مهم لبدء حوار ضروري ومدروس ينطلق من تجارب الماضي لصياغة علاقة الحاضر ويرسم حدوداً سياسية واضحة لأجل المستقبل، مشيراً إلى أنه "منذ التحرير فتحت سوريا أبوابها للعالم انطلاقاً من الإيمان الكامل بقوة بلادنا المستمدة من صمود شعبنا ومصالحنا العليا وحقنا المطلق في تقرير مصيرنا".

وأعرب الوزير الشيباني عن تطلع سوريا إلى تعاون روسي كامل وصادق في دعم مسار العدالة الانتقالية في سوريا لتصل إلى حجر الأساس في بناء دولة القانون وضمان عدم تكرار الانتهاكات وإعادة الاعتبار للضحايا، وقال "نحن لا نغض الطرف عن حقيقة أن جزءاً كبيراً من أبناء الشعب السوري لا يزال يحمل جراحاً عميقة متعلقة بمرحلة سابقة وهذه الجراح يجب أن يتم الاعتراف بها بمسؤولية وشفافية، فالشراكة الصادقة تطلب شجاعة وحكمة في مواجهة الصعاب، والانخراط في مسارات المساءلة يسهم في التهدئة والمصالحة الوطنية الشاملة".

وأضاف الوزير الشيباني: إن "السيادة الكاملة والمطلقة والقانونية للجمهورية العربية السورية كانت محل اعتراف وتقدير والتزام من قبل جمهورية روسيا الاتحادية وكانت حاضرة اليوم في لقاءاتنا بكل شفافية"، مشيراً إلى وجود رغبة مشتركة بين البلدين في فتح صفحة جديدة من التعاون الحقيقي المبني على الاحترام الكامل لسيادة الدول واستقلال قرارها الوطني.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن سوريا لا يمكنها المضي بثقة نحو البناء والاستقرار في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي تستهدف أراضيها ومقدراتها تحت ذرائع واهية وباتت مكشوفة أمام العالم أجمع، وقال: "هذه الاعتداءات لا تمثل خرقاً واضحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة فحسب، بل تعطل مسار إعادة الإعمار وتفاقم معاناة المدنيين وتغذي دوامات العنف وعدم الاستقرار، وقد لقينا من روسيا التزاماً برفض هذه الاعتداءات والوقوف إلى جانب سوريا لمنع هذه الانتهاكات".

وبيّن الوزير الشيباني أن سوريا تستعيد مكانها ومكانتها في المسرح الدولي لا بالانحياز أو الاصطفاف لمحور بعينه، بل عبر شراكات سيادية متنوعة تخدم الشعب السوري أولاً وآخراً، لافتاً إلى أن روسيا يمكنها المساهمة بشكل بناء في مسار التعافي في سوريا وتظهر التزامها المشترك بالقانون الدولي والاستقرار الإقليمي ومصالح الشعب السوري طويلة الأمد.

وقال الشيباني: "إن التعاون بين دولتينا لا يقوم على الإرث الماضي بل على الاحترام المتبادل والسيادة الكاملة والمسؤولية المشتركة، ونؤكد لنظرائنا الروس إننا نعد هذا الحوار خطوة إستراتيجية لصياغة شروط جديدة تحفظ سيادة سوريا وتبني مؤسساتها وتضمن لها مستقبلاً يصونه أبناؤها، وسوريا اليوم وهي تخرج من نفق طويل من المحن تمد يدها إلى العالم لتؤكد أن صفحة جديدة قد بدأت عنوانها التعاون والاحترام والسيادة غير القابلة للتجزئة".

وختم الشيباني بالقول: "نحن نبني سوريا الجديدة التي تتذكر شهداءها وتحفظ دماءهم، سوريا المستمدة من شعبها وأبنائها الذين يستحقون المستقبل البهي والحياة الكريمة بعد عقود طويلة من الظلام".

الدولة تتحمل مسؤولية حماية مواطنيها

وفي رده على أسئلة الصحفيين أكد وزير الخارجية والمغتربين أن الدولة السورية تتحمل مسؤولية حماية جميع مواطنيها على كامل الجغرافيا السورية، مشيراً إلى وجود استغلال لما حدث في السويداء للتدخل في الشؤون الداخلية، وخاصة من قبل إسرائيل والمجموعات المسلحة المرتبطة بها.

وقال الوزير الشيباني: إن القوات السورية تعرضت في الأسبوعين الماضيين إلى قصف ممنهج من إسرائيل في السويداء ما أجبرها على الانسحاب، وبالتالي حصول اشتباكات بين البدو ومجموعات مسلحة في السويداء، مؤكداً أن الحل يقتضي أن تكون الدولة السورية هي من تحمي المنطقة وتأخذ دورها في حماية المدنيين وحصر السلاح بيد الأجهزة الرسمية، وأن أي تدخل خارجي ستكون نتيجته الفوضى.

وأضاف الوزير الشيباني: إن شروطنا مع إسرائيل عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام ورقة الأقليات، فالشعب السوري عاش ضمن سلام داخلي لقرون عديدة، والدولة السورية اليوم مسؤولة عن جميع السوريين، فليس لدينا أقليات أو أكثرية، وأي لعب على هذه الورقة سيؤدي إلى الفوضى، لافتاً إلى أن هناك الكثير من الدول لا تريد الاستقرار والأمن في سوريا بل تريدها ضعيفة ومقسمة.

نراهن على وعي الشعب وحكمة الدولة

وقال الوزير الشيباني: "نراهن على وعي الشعب السوري وحكمة الدولة السورية، فمنذ ال 8 من كانون الأول الماضي، التزمت الدولة بالحوار كمبدأ أساسي للم الشمل السوري وإعادة بناء الثقة بين السوريين، كما أن الحكومة الحالية تتضمن جميع الأطياف، وكذلك البرلمان السوري الذي سيتشكل قريباً سيمثل جميع أبناء الشعب السوري".

وشدد الوزير الشيباني على أن الدولة السورية أعطت توجيهات واضحة بعدم الإساءة لأي مدني وحماية جميع مواطنيها، وهي ملتزمة بمحاسبة مرتكبي الانتهاكات في السويداء من أي جهة ينتمون إليها، مؤكداً أن ما يعقد المشهد هو التدخل الإسرائيلي المستمر، وقال: "سوريا تريد أن تعيد بناء نفسها من جديد وقد تعبنا من الحرب خلال 14سنة ونريد أن نعيد لم شمل السوريين في الداخل والخارج وهذا يحتاج إلى بيئة استقرار، وإلى كثير من الأصدقاء، لكن هناك جهات لا تريد لسوريا أن تكون آمنة ومستقرة وهذا ما نرفضه جملة وتفصيلاً".

لافروف: ندعم وحدة وسلامة أراضي سوريا

بدوره، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دعم بلاده للحفاظ على سلامة ووحدة أراضي سوريا وسيادتها، معرباً عن استعداد موسكو لتقديم الدعم الممكن للتعافي الاقتصادي، وقال: "كنا دائماً ضد استخدام الأراضي السورية كساحة للتجاذبات الجيوسياسية لتصفية الحسابات بين مختلف الدول، ولهذا السبب ندعو بشكل متتال أعضاء المجتمع الدولي لتجنب الخطوات التي تؤدي إلى التصعيد ودعم الجهود الدولية لتهدئة الأوضاع في سوريا".

وأشار لافروف إلى أن هناك اهتماماً مشتركاً بأن يكون الحوار الروسي السوري مستمراً وعلى كل المستويات وأن يجري العمل بطريقة بناءة، وأضاف: "تتبادل الآراء حول العلاقات السورية الروسية والمسائل الراهنة الإقليمية والدولية، فسوريا بالنسبة لنا صديق جيد عالمياً وإقليمياً والتعاون معها مهم لتقوية الروابط والمنفعة المتبادلة بين الشعبين".

وأوضح لافروف أن هذا الموقف غير خاضع لظروف جيوسياسية ويعتمد على تقاليد الصداقة والاحترام المتبادل والعلاقات التاريخية بين البلدين، وقال: "ذكرنا اليوم الخبرات ودور الاتحاد السوفييتي في بناء وتقوية الاقتصاد السوري ورفع الكفاءات والكوادر الوطنية، إضافة إلى عشرات آلاف السوريين الذين حصلوا على التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي وفي روسيا، والآن نحو أربعة آلاف طالب سوري يدرسون في المعاهد والجامعات الروسية".

ولفت وزير الخارجية الروسي إلى مواصلة موسكو تنمية علاقاتها الثنائية مع دمشق على أساس الاحترام والمنفعة المتبادلة والخبرات المتراكمة خلال العقود الماضية، فضلاً عن تكثيف الحوار بين الوزارات والهيئات المعنية وبين وزارتي الخارجية، إضافة إلى مناقشة عمل البعثتين الدبلوماسيتين في موسكو ودمشق.

نشيد بخطوات الدولة السورية

وأشار لافروف إلى التحديات التي تواجهها سوريا وأن الطريق لتسوية مستدامة يكون من خلال التوصل إلى وفاق وطني شامل عبر حوار واسع النطاق بين جميع مكونات الشعب السوري، مشيداً بالخطوات التي اتخذتها الدولة السورية لبناء المؤسسات الحكومية وإجراء انتخابات مجلس الشعب وفق جدول زمني.

وقال لافروف: "ناقشنا الأحداث في الساحل السوري وتفاقم الوضع في السويداء، لذلك نعبر عن دعمنا لمبادرة الصليب الأحمر الدولي بما يخص مدينة السويداء بالتوافق مع الحكومة السورية، واتفقنا على تقديم المساعدة لتتجاوز سوريا هذه التحديات"، معرباً عن امتنانه للدولة السورية على الخطوات التي اتخذتها لتوفير الأمن والحماية للدبلوماسيين والمواطنين الروس.

وكان الوزير الشيباني، قد وصل على رأس وفد رفيع المستوى اليوم إلى العاصمة الروسية موسكو في زيارة رسمية هي الأولى لمسؤول سوري إلى روسيا منذ سقوط النظام البائد.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مستهل لقائه الوزير الشيباني والوفد المرافق في قصر الضيافة التابع لوزارة الخارجية الروسية بموسكو: نتابع عن كثب الأحداث الجارية في سوريا التي تواجه تحديات عديدة خلال المرحلة الانتقالية، ونتمنى بإخلاص أن يتجاوز الشعب السوري الصديق الذي تربطنا معه علاقات تعاون تاريخية هذه التحديات ".

بدوره قال الوزير الشيباني: إن العلاقة بين الشعوب علاقة تاريخية وإنسانية، لكن هناك بعض الحكومات تفسد هذه العلاقة، ونحن هنا اليوم لنمثل سوريا الجديدة حيث نريد أن نفتتح علاقة صحيحة وسليمة بين البلدين قائمة على التعاون والاحترام المتبادل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

الشيباني في روسيا.. قراءة في دلالات وأبعاد وتوقيت الزيارة

• **الثورة: - فؤاد الوادي:**

تحمل زيارة وزير الخارجية أسعد الشيباني إلى روسيا الكثير من الدلالات والأبعاد الاستراتيجية التي يمكن أن تشكل خطوة حقيقية على طريق ردم الهوة بين البلدين وفتح صفحة جديدة تقود إلى إعادة مسار العلاقات إلى سكته ووجهته الصحيحة.

الشيباني يحمل في جعبته الكثير من الملفات والقضايا الإشكالية، والتي أدت إلى شرخ كبير في علاقات البلدين ، خصوصاً تلك الموروثة عن النظام المخلوع، والتي يحتاج حلها إلى مقاربة روسية مختلفة تحاكي من جهة مرحلة ما بعد انتصار الثورة وسقوط الأسد، وتحاكي من جهة أخرى طموحات الشعب السوري في استثمار العلاقات مع روسيا بالشكل الأمثل والصحيح، لاسيما وأن دمشق تدرك جيداً أهمية الدور والتأثير الروسي في قضايا وملفات المنطقة.

الزيارة التي تعد الأبرز لمسؤول سوري منذ اندحار النظام المخلوع ،والذي كان الحليف الأهم لموسكو في المنطقة، تأتي وسط ظروف صعبة وتحديات داخلية وخارجية بالغة الخطورة، يضاعفها تعقيدات المشهد الإقليمي والدولي، وهو الأمر الذي يزيد من أهميتها، كونها تعد امتداداً للجهود الدبلوماسية والسياسية الاستثنائية التي ما تزال تقوم بها دمشق لإعادة بناء علاقاتها مع دول العالم على أسس صحيحة وراسخة، بعيداً عن كل المشاريع والآجندات الأيدلوجية التي كانت تتلطى خلف القضايا القومية والوطنية لاستخدامها وسيلة وذريعة لقهر وقتل السوريين وتجويعهم وابتزازهم، وإحكام طوق الاستبداد والفساد حول عنقهم «إلى الأبد».

ضمن هذا السياق، تحمل هذا الزيارة أبعاداً استثنائية، لاسيما لجهة توقيتها الذي يأتي في مرحلة حساسة وفاصلة في تاريخ سوريا، مرحلة متخمة بالرهانات والاستهدافات المتواصلة من قبل أعداء الوطن في الداخل والخارج للنيل من الدولة السورية الجديدة، وإنجازاتها الكبيرة خلال الأشهر القليلة الماضية ، ولعل جزءاً من تلك الاستهدافات يرتبط بمحاولات البعض في الداخل السوري التغريد خارج السرب والمطالبة جهراً وعلناً بالتقسيم والانفصال والاحتماء بالخارج، واستدعاء التدخل الدولي والإسرائيلي.

ملفات كثيرة هامة على طاولة البحث، يتصدرها ملف العدالة الانتقالية الذي يحتاج دعماً وتعاوناً روسياً، على اعتبار أن الكثير من مجرمي الحرب وقتلة الشعب السوري موجودين على الأراضي الروسية، وفي مقدمتهم رئيس النظام المخلوع، لكن يمكننا القول إن جميع تلك الملفات التي سوف تكون مجال بحث ونقاش، تتقاطع وتلتقي جميعاً تحت عنوان عريض جامع ، هو « تصحيح مسار العلاقات بين دمشق وموسكو على أسس صحيحة وسليمة) ، ذلك أن حل كل القضايا يمر عبر تصحيح هذا المسار، خاصة وأن للبلدين وبحسب ما قاله الوزير الشيباني اليوم ،رغبة مشتركة في فتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما تقوم على أساس الاحترام المتبادل.

يذكر أن الوزير الشيباني والوفد المرافق له كان قد وصل صباح اليوم إلى العاصمة الروسية موسكو في زيارة رسمية لبحث علاقات البلدين وعدد من الملفات والقضايا المشتركة.

وعقب محادثات له مع نظيره الروسي، قال الشيباني :إن سوريا فتحت أبوابها للعالم منذ الإطاحة بالنظام البائد، وتتطلع لإقامة علاقات دولية قائمة على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، مضيفاً أن سوريا تتطلع إلى تعاون وتنسيق كامل مع روسيا لدعم مسار العدالة الانتقالية فيها بما يضمن إعادة الاعتبار للضحايا.

وأكد وزير الخارجية أن العلاقات السورية الروسية تمر بمنعطف حاسم وتاريخي، والتعاون مع روسيا يقوم على أساس الاحترام.

أما وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قد قال بدوره:» إن روسيا تتطلع لتكثيف الحوار مع دمشق واتفقنا على التعاون لتجاوز التحديات كما أكدنا حرصنا على ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا واحترام سيادتها واستقلالها».

وشدد لافروف على دعم بلاده تنمية العلاقات الثنائية على أساس الاحترام والمصلحة المتبادلة، مضيفاً أن الخطوات التي اتخذتها سوريا وأعلن عنها الرئيس الشرع ستساعدها على تجاوز الأزمة التي تمر بها.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، قد قالت في وقت سابق، إنه من المقرر أن يناقش الطرفان القضايا الراهنة، إلى جانب ملفات دولية وإقليمية ، بحسب ما ذكرت وكالة «تاس».

وفور تولي الرئيس الشرع مهامه كرئيس لسوريا، تلقى اتصالاً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هنأه خلاله بتوليه مهام الرئاسة، كما زار نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف دمشق والتقى كبار المسؤولين.

وأعلن لافروف في وقت سابق أن موسكو تعتزم إجراء مزيد من الاتصالات الرفيعة المستوى مع سوريا، مشيراً إلى أن «السلطات السورية الجديدة تؤكد علناً ضرورة احترام الطبيعة الاستراتيجية والتاريخية لعلاقاتنا».

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية «الكرملين»، دميتري بيسكوف، إن روسيا لديها «مصالح خاصة» في سوريا، ويجب عليها تأمين هذه المصالح من خلال الحوار مع السلطات السورية الحالية، مشدداً على ضرورة التعامل مع من هم في موقع السلطة الفعلية في البلاد.

من الإهانة إلى السيادة.. فارق الصورة بين «الأسد والشيباني» في حضرة موسكو

• **أحمد نور الرسلان:**

تعكس المقارنة بين مشهدين متباعدين في الزمن والمضمون تغيّراً لافتاً في موقع سوريا السياسي، كما تطرحه الصورة المتداولة التي تُظهر من جهة مشهد حضور بشار الأسد إلى قاعدة حميميم الروسية عام 2017 خلال زيارة الرئيس الروسي بوتين، ومن جهة أخرى زيارة وزير الخارجية السوري أسعد حسن الشيباني إلى موسكو في 31 تموز/يوليو 2025.

مشهد الإذلال في حميميم

في القسم الأيسر من الصورة، بدا بشار الأسد مقيّداً بخطى جنرال روسي يمنعه من التقدّم خلف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال زيارته إلى قاعدة حميميم في اللاذقية، يومها، انتشر المشهد كرمز لإذلال رأس النظام البائد وتأكيد تبعيته الكاملة للقرار العسكري الروسي، حيث مُنع حتى من مرافقة بوتين في مراسم الاستقبال العسكرية.

وقد اعتُبر ذلك تعبيراً عن نهاية السيادة السورية في ظل الاحتلال الروسي، وإعلاناً صريحاً عن انكشاف النظام البائد وانعدام أي اعتبار لرمزيته.

مشهد الدولة الجديدة في موسكو

على النقيض، يظهر في القسم الأيمن من الصورة وزير الخارجية أسعد حسن الشيباني وهو يتقدّم بثبات إلى جانب نظيره الروسي سيرغي لافروف، الذي يرافقه إلى القاعة الرئيسية في وزارة الخارجية الروسية، في مشهد بروتوكولي يحفظ التوازن الدبلوماسي بين دولتين.

يبرز الشيباني هنا ممثلاً لسوريا جديدة ما بعد الأسد، تُخاطب موسكو من موقع الشريك لا التابع، وتطرح مشروع علاقة قائمة على الاحترام والمصالح المتبادلة، لا الإملاءات والانصياع.

دلالات التحول

الفارق بين الصورتين يتجاوز الشكل إلى الجوهر، الأولى تجسد سوريا الضعيفة المرهونة لقيادة أجنبية تتصرّف بها كأداة، والثانية تعكس محاولة لإعادة بناء التمثيل السياسي والدبلوماسي لسوريا بوصفها دولة تسعى لاستعادة سيادتها وإعادة تموضعها الخارجي بعد سقوط النظام البائد.

في السياسة كما في الصور، التفاصيل لا تخطئ، ولا تغفر، فبين مشهد بشار الأسد وهو يُمنع من اللحاق بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قاعدة حميميم عام 2017، ومشهد

وزير الخارجية أسعد حسن الشيباني وهو يسير إلى جانب نظيره الروسي سيرغي لافروف في مقر الخارجية بموسكو عام 2025، تتجلى قصة التحول بين نظام تابع فقد احترام الحلفاء، ودولة تحاول استعادة كرامتها ومكانتها بعد سقوط نظام الأسد.

البعد السيادي في الصورة

في علم السياسة البصرية، تُقرأ الصور كما تُقرأ الخطب والبيانات، وربما بدقة أكبر، فالصورة المهينة للأسد في قاعدة حميميم ستظل محفورة في الذاكرة بوصفها لحظة كاشفة لانعدام السيادة، فيما تمثل صورة الشيباني ولافروف محاولة استعادة لهذه السيادة، أو على الأقل التفاوض عليها، الفارق أن الأول كان ممنوعاً من الحركة، أما الثاني فكان متقدّماً على السجاد الدبلوماسي الأحمر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

العلاقات السورية الروسية بعد سقوط الأسد.. ثبات المصالح وتحولات النفوذ

• الثورة – إيمان زرزور:

مثّل سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر/كانون الأول 2024 لحظة مفصلية في تاريخ العلاقات السورية الروسية، التي شكّلت لعقود واحدة من أكثر تحالفات موسكو الاستراتيجية ثباتاً في الشرق الأوسط، إلا أن التحولات السياسية والأمنية التي أعقبت هذا السقوط طرحت تساؤلات عميقة حول مستقبل هذا التحالف، ومدى قدرة الطرفين على الحفاظ عليه أو إعادة تشكيله بما يتلاءم مع الوقائع الجديدة على الأرض.

إرث التحالف

منذ تدخلها العسكري المباشر في سوريا عام 2015، لعبت روسيا دور الحامي الأول لنظام الأسد، وقدّمت له مظلة جوية ودبلوماسية أسهمت في بقائه لأعوام، بالمقابل، حصدت موسكو امتيازات كبيرة تمثلت في قواعد عسكرية دائمة (في حميميم وطرطوس)، وصفقات اقتصادية طويلة الأمد في قطاعات الطاقة والفوسفات والمرافئ، إلى جانب توغلها في ملف إعادة الإعمار.

لكن سقوط الأسد مثّل نقطة انكسار لهذا النسق، وفرض على الكرملين إعادة تقييم تموضعه في سوريا، في ظل المتغيرات السياسية وتشكل مؤسسات انتقالية جديدة تسعى للانفتاح على المجتمع الدولي وتقليص التبعية للقوى التي ارتبطت بالنظام السابق.

الثبات الاستراتيجي

رغم التبدلات السياسية، لم تظهر المؤشرات حتى الآن أن موسكو تنوي التخلي عن وجودها العسكري في سوريا، فقد حرصت الحكومة الانتقالية الجديدة، بقيادة الرئيس أحمد الشرع، على التأكيد أن الاتفاقيات العسكرية مع روسيا ستُراجع لكنها لن تُلغى، انطلاقاً من مبدأ الحفاظ على التوازنات الإقليمية، وضبط النفوذ الخارجي ضمن أطر القانون والسيادة.

تستند هذه المقاربة إلى إدراك القيادة السورية الجديدة أن إخراج روسيا عسكرياً بشكل متسرّع قد يخلق فراغاً تستغله قوى إقليمية أخرى، أو يؤسس لمرحلة اضطرابات جديدة، خصوصاً في مناطق الساحل التي تحتضن القواعد الروسية.

الفتور السياسي وتبدل مراكز القرار على الصعيد السياسي، برز خلال عام 2025 تراجع واضح في تأثير موسكو على القرارات السيادية السورية، مقارنة بالسنوات السابقة. ويعود ذلك إلى عدة عوامل، أهمها «تحول المزاج الشعبي» إذ تُحمّل قطاعات واسعة من السوريين روسيا المسؤولية عن دعم نظام الأسد وقمع الثورة، وهو ما دفع السلطات الجديدة إلى تحجيم مظاهر النفوذ الروسي في الإعلام والثقافة والسياسة.

كذلك «صعود بدائل دولية» مع انفتاح الحكومة السورية على الغرب ومؤسسات الأمم المتحدة، وعودة العلاقات مع دول الخليج وتركيا، فقدت روسيا موقعها الحصري في رسم مستقبل سوريا، وأصبحت طرفاً بين أطراف متعددة، لا اللاعب الوحيد، علاوة عن «انشغال موسكو بأزماتها الداخلية والخارجية» سواء في أوكرانيا أو القوقاز أو آسيا الوسطى، وهو ما حدّ من قدرتها على الاستثمار السياسي والدبلوماسي في سوريا بعد 2024.

الملف الاقتصادي

بادرت الحكومة السورية الجديدة إلى مراجعة جملة من العقود التي أبرمها نظام الأسد مع روسيا، لا سيما في مجالات النفط والفوسفات والموانئ، معتبرة أن كثيراً منها جرى تمريره دون شفافية، في ظل الحرب وتغييب الإرادة الشعبية.

وفي حين دعت دمشق موسكو إلى إعادة التفاوض على هذه العقود ضمن أطر قانونية واضحة، عبّرت دوائر روسية عن امتعاضها من هذه الخطوة، محذّرة من المساس بـ»المكتسبات الاستراتيجية». إلا أن استمرار التعاون في بعض المجالات، لا سيما الدفاع والغاز، يدل على رغبة الطرفين في تجاوز الأزمة عبر تسويات تحفظ ماء الوجه وتراعي المصالح المشتركة.

ما بعد الأسد

في المحصلة، تبدو العلاقات السورية الروسية بعد الأسد محكومة بثنائية دقيقة: من جهة، لا تزال المصالح الاستراتيجية والعسكرية الكبرى دافعاً لبقاء مستوى معين من التنسيق بين الطرفين، ومن جهة أخرى، فإن التحولات السياسية الجذرية التي تمر بها سوريا، وتمسّك القيادة الجديدة بالسيادة والاستقلالية، يدفعان باتجاه تقليص النفوذ الروسي تدريجياً، وإعادة تشكيل العلاقة على أسس أكثر ندية وتوازناً.

يبقى مستقبل هذه العلاقة مرهوناً بقدرة موسكو على التكيف مع المعادلات الجديدة، وتخليها عن عقلية الوصاية التي ميّزت علاقتها بسوريا في ظلّ نظام الأسد، واستعداد دمشق لاستيعاب المصالح الروسية دون التفريط بمكتسبات التغيير السياسي والانفتاح السيادي.

أهمية زيارة وزير الخارجية الشيباني إلى موسكو تجسيدًا لهذا التحوّل الاستراتيجي، وهي الزيارة التي حملت رمزية كبيرة لمسار جديد في العلاقة بين البلدين، ففي مقابل الدعوة التي وجهها لافروف، جاءت مشاركة الشيباني لتعلن أن دمشق لا ترفض التعاون مع موسكو، بل تسعى إلى بناء شراكات تقوم على الاحترام المتبادل لسيادة سوريا أولاً، وليس على الإملاءات أو الارتباطات الأيديولوجية السابقة.

وهذه الزيارة تُعد نقطة تحول واضحة في إطار إعادة الصياغة الدبلوماسية للعلاقة، حيث جرى التوافق على مراجعة الاتفاقات القديمة، وإطلاق حوارات تقنية بشأن ملفات الطاقة والتجارة والإعمار، وهو ما يشكل مؤشراً إلى حالة نضوج سياسي جديد يتحكم في العلاقة المستقبلية.

دمشق و موسكو تبحثان التعاون العسكري

• الثورة:

وصل وزير الدفاع، اللواء المهندس مرهف أبو قصرة، اليوم الخميس، إلى العاصمة الروسية موسكو، في زيارة رسمية يلتقي خلالها وزير الدفاع الروسي أندريه بيلاوسوف، لبحث ملفات التعاون العسكري والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وأكدت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن زيارة الوزير أبو قصرة تأتي في إطار تعزيز التنسيق الثنائي، وتشمل جدول أعماله عقد لقاءات مع مسؤولين روس، بهدف مناقشة العلاقات الدفاعية بين دمشق وموسكو في المرحلة الجديدة بعد سقوط نظام الأسد.

وتزامنت الزيارة مع استقبال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، نظيره السوري، أسعد الشيباني، في موسكو، في أول زيارة رسمية على هذا المستوى منذ تشكيل الحكومة السورية الجديدة، حيث أكد الشيباني أن سوريا تمر بمرحلة مليئة

بالتحديات، وتطمح إلى شراكة استراتيجية مع روسيا تقوم على التعاون والاحترام المتبادل.

وقال الشيباني خلال المؤتمر الصحفي المشترك: «نحن نمثل سوريا الجديدة، ونرغب في فتح علاقة صحيحة وسليمة مع روسيا، بعيداً عن التأثيرات السلبية التي تحاول بعض الحكومات فرضها على هذه العلاقة».

وفي السياق ذاته، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، أن مباحثات لافروف والشيباني تتناول العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية، مشيراً إلى أن الاتصالات مستمرة بين البلدين حول مستقبل القواعد العسكرية الروسية في سوريا.

وأشار فيرشينين إلى أن روسيا تسعى لضمان أمن قواتها المنتشرة في سوريا، وتعتبر وجود القواعد الروسية جزءاً من المعادلة الأمنية الإقليمية، مضيفاً أن هذه القواعد قد تلعب أيضاً دوراً إنسانياً في تأمين وصول المساعدات الإغاثية إلى المناطق المنكوبة داخل سوريا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

السعودية.. دور رائد في دعم استقرار سوريا ووحدة أراضيها

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

شكلت سياسة المملكة العربية السعودية تجاه سوريا في الآونة الأخيرة، علامة فارقة في تاريخ البلدين، فبعد سقوط النظام المخلوع، تبنت الرياض سياسة ثابتة تجاه دمشق، ترتكز على دعم جهودها في بسط سلطة الدولة على كل الجغرافيا السورية وإرساء الأمن والاستقرار فيها.

وتتبنى السعودية مقاربة استراتيجية لافتة تجاه الملف السوري، في مقدمتها دعم الحكومة السورية الجديدة، في المجال الاقتصادي، وخاصة بعد رفع العقوبات الأميركية والأوروبية.

التوجه السعودي الحثيث لدعم دمشق، يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ويسعى من خلاله إلى المساعدة في مد يد العون لسوريا وإعادتها للمجتمع الدولي كدولة فاعلة ومستقلة، وذلك بحسب دراسة أجراها مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير.

وأبدت السعودية اعترافاً رسمياً بالحكومة السورية الجديدة، وانخرطت بوضوح في جهود إعادة هيكلة مؤسسات الدولة، وتجلى ذلك في دعم مشاريع إعادة الإعمار، وفتح استثمارات واسعة، وتوقيع اتفاقيات استراتيجية في مجالات الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا، وقد زار وفد سعودي رفيع المستوى دمشق مؤخراً، مؤكداً حرص القيادة السعودية على دعم سوريا في مسارها نحو البناء والازدهار. واتخذت المملكة العربية السعودية موقفاً رافضاً للتدخلات الإسرائيلية المتكررة في الأراضي السورية، خاصة في جنوب البلاد، وقد وصف الإعلام السعودي الاعتداءات على سوريا بأنها استفزازات تمس السيادة السورية وتعرقل جهود الاستقرار. وتظهر الرياض قلقاً متزايداً من الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة السورية بعد سقوط النظام المخلوع، خشية أن تؤدي هذه التدخلات إلى عرقلة جهود الحكومة الجديدة، وفتح الباب أمام تقسيم البلاد، وهذا ما يسعى إليه الاحتلال، باعتراف سياسييه وإعلامه على حد سواء.

كما عبرت المملكة عن قلقها من مجريات الأحداث في السويداء، مؤكدة دعمها لحق الدولة السورية في بسط سيادتها على كامل أراضيها. وترى السعودية أن سوريا اليوم تواجه «حرب تضليل» ممنهجة تستهدف زعزعة استقرار الدولة، ويدعو الإعلام السعودي إلى عمل مؤسساتي خليجي مشترك لمواجهة هذه الهجمة الشرسة، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية والسورية، كما تُعد أحداث السويداء ورقة خطرة تُستخدم لتفكيك البلد ومحاولة تقسيمه، وتؤكد الدول العربية والإسلامية، وعلى رأسها السعودية، ضرورة دعم أمن سوريا ووحدتها ورفض كل التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية.

وتسعى الرياض إلى بناء علاقات إقليمية متوازنة تخدم استقرار المنطقة، وفيما يتعلق بتركيا، ترى السعودية أن أنقرة شريك أساسي في دعم استقرار سوريا.

بموازاة الدعم السعودي، تعمل الحكومة لمواجهة تحديات كبيرة، بما في ذلك بناء جيش وطني، وإعادة بناء دولة المواطنة، ومعالجة التخريب الذي لحق بالنسيج الاجتماعي إبان حكم النظام المخلوع. وترى الرياض أن الفرصة متاحة اليوم لإخراج سوريا من واقعها المرير على مدى سنوات الحرب، وما رافقها من مسار عقوبات طويل أرهقها، وتدعمها في الابتعاد عن أي أدوار لا تليق بها كدولة مستقلة موحدة، وهنا تؤكد السعودية أنه لا خلاص لسوريا إلا بوحدتها، ووحدة شعبها، ولا مستقبل لها إلا برفض ومواجهة التدخلات الخارجية السافرة، وعلى رأسها التدخل الإسرائيلي، بالطرق الدبلوماسية والسياسية.

لاشك أن المرحلة الراهنة التي تعيشها سوريا تتطلب قدراً كبيراً من الوعي والمسؤولية الوطنية المشتركة من الجميع، ووضع اليد مع الحكومة التي تعمل بفعالية في الداخل والخارج لمعرفتها بخطورة المرحلة وحساسيتها، ما يفرض وحدة في الصف، ورؤية تضع في مقدمة أولوياتها الحفاظ على وحدة البلاد، وإفشال أي محاولات خارجية خبيثة لاستثمار الأوضاع الداخلية.

سموتريتش يروّج لـ «ممر إنساني» نحو السويداء وسط تحذيرات من أطماع إسرائيلية

• **الثورة:**

جدد وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش دعوته لإنشاء «ممر إنساني» لإيصال مساعدات غذائية وطبية إلى محافظة السويداء جنوب سوريا، في خطوة اعتُبرت على نطاق واسع محاولة لاستغلال الوضع الإنساني في المنطقة لأهداف سياسية وأمنية.

وقال سموتريتش، عبر منشور على منصة «إكس»، إنه زار برفقة الشيخ موفق طريف، رئيس الطائفة الدرزية في إسرائيل، غرفة عمليات أقامتها الطائفة في بلدة جولس شمالي البلاد، لمتابعة أوضاع دروز السويداء والتواصل معهم، على حد تعبيره.

وزعم أن الوضع الإنساني في السويداء يزداد سوءاً، معتبراً أن وقف إطلاق النار الحالي «هدوء مخادع» يهدف إلى «محاصرة الدروز» وتخريب قراهم، محذراً مما وصفه بـ«أزمة إنسانية خطيرة».

ودعا إلى التحرك لإنشاء ممر إنساني فوري لإدخال المساعدات، والاستعداد عسكرياً لـ«ردع النظام السوري» وفرض كلفة باهظة عليه، بحسب قوله.

رغم هذه الدعوات، فإن السويداء لا تملك أي حدود جغرافية مباشرة مع إسرائيل، إذ تفصلها عنها محافظة درعا بالكامل، ما يجعل المطالبة بممر إغاثي إسرائيلي إلى السويداء غير واقعية، وفق ما يؤكد مراقبون، الذين يرون أن الدعوة الإسرائيلية تأتي في سياق توظيف الخطاب الإنساني لتبرير تدخل عسكري محتمل.

من جانبها، كانت نفت الحكومة وجود أي حصار مفروض على محافظة السويداء، حيث صرح المتحدث باسم وزارة الداخلية، نور الدين البابا، أن «الحديث عن حصار هو محض افتراء، يهدف إلى فتح ممرات غير شرعية تحت ستار العمل الإنساني»، مشيراً إلى أن الحكومة السورية فتحت ممرات رسمية لإيصال المساعدات بالتعاون مع منظمات دولية.

وكانت محافظة السويداء قد شهدت خلال الأيام الماضية إدخال عدة قوافل إنسانية بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري، وتسهيل من الحكومة، وبتنسيق مع الأمم المتحدة، بهدف تلبية احتياجات السكان في ظل التوترات الأمنية الأخيرة.

تزامنت دعوة سموتريتش مع تصعيد عسكري إسرائيلي غير مسبوق في سوريا، حيث شنت تل أبيب غارات مكثفة في 16 تموز/يوليو على مواقع في دمشق ومحيطها، طالت مقر هيئة الأركان والقصر الرئاسي، فضلاً عن استهداف محافظات جنوبية أخرى، ما يشير إلى محاولة واضحة لاستغلال الأحداث في السويداء كذريعة لشرعنة تدخل عسكري.

يرى محللون أن دعوة سموتريتش لا تنفصل عن استراتيجية إسرائيلية قائمة على توظيف ملف الأقليات والانقسامات المحلية في سوريا، بهدف اختراق الجنوب السوري، تحت شعارات إنسانية ظاهرها الدعم ولكن باطنها التوسع والتأثير الأمني.

ويؤكد هؤلاء أن محاولة تسويق وجود «ممر إنساني» من إسرائيل إلى السويداء ليست سوى غطاء سياسي لتحركات عسكرية محتملة، خاصة أن إسرائيل لا تملك أي منفذ جغرافي يربطها بالسويداء، ولا توجد أي جهة محلية داخل المحافظة تطالب بتدخل إسرائيلي.

في ظل استمرار وقف إطلاق النار في السويداء، وتصاعد الجهود الدولية لإيصال المساعدات، تبقى المحاولات الإسرائيلية لتقديم نفسها كطرف إنساني في الجنوب السوري مثار شك واسع، وسط تأكيد سوري رسمي على أن احتياجات المدنيين تُلبّى عبر آليات شرعية وتنسيق مباشر مع المنظمات الإنسانية، دون الحاجة إلى تدخلات خارجية مشبوهة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

عودة اللاجئين السوريين من لبنان..
بين الإغراءات الأممية والواقع الاقتصادي المتردي

• **الثورة – ترجمة هبه علي:**

عادت أول مجموعة من اللاجئين السوريين إلى ديارها من لبنان يوم الثلاثاء، بموجب خطة جديدة وضعتها الأمم المتحدة مع الحكومة اللبنانية، في أعقاب سقوط حكم بشار الأسد في كانون الأول. وأدت الانتفاضة السورية التي تحولت إلى صراع إلى نزوح نصف سكان البلاد قبل الحرب، والبالغ عددهم 23 مليون نسمة، على مدار السنوات الأربع عشرة الماضية، واستضاف لبنان ما يقدر بنحو 1,5 مليون لاجئ، شكلوا في وقت ما ربع سكانه البالغ عددهم ستة ملايين نسمة تقريباً، وقد هرب الكثير منهم عبر الحدود دون تسجيلهم لدى الأمم المتحدة. وتتضمن الخطة الجديدة، تقديم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 100 دولار نقداً لكل لاجئ سوري عائد، وإعفاء السلطات اللبنانية من أي رسوم أو غرامات مستحقة عليهم، وستوفر المفوضية والمنظمة الدولية للهجرة لهم حافلات لرحلة عودتهم. وتقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أيضاً: إنها ستساعد السوريين العائدين من خلال «المنح النقدية، والمساعدة القانونية للوثائق المدنية، والدعم النفسي والاجتماعي، وفرص كسب العيش، وخدمات الحماية الأخرى».

طالبت السلطات اللبنانية مراراً وتكراراً بإعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم على مر السنين، وهي دعوة تزايدت حدتها مع تفشي الفقر في لبنان وتقلص تمويل وكالات الإغاثة، لكن سوريا في عهد الأسد لم تكن آمنة بعد لعودتهم، وفقاً لمنظمات حقوقية رئيسية. وقال العديد من السوريين في وقت سابق: إن الحرب والتجنيد الإجباري في ظل الحكومة السورية السابقة وغرامات الإقامة غير المدفوعة في لبنان منعتهم من العودة. ولكن سوريا لديها الآن حكومة جديدة برئاسة أحمد الشرع، الذي قاد الهجوم الذي أطاح بالأسد، وتأمل حكومة رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام أن ينضم السوريون إلى خطة الإعادة المشتركة.

وتقدر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن أكثر من 205 آلاف سوري عادوا إلى البلاد من لبنان منذ كانون الأول، ومن بينهم 126 ألفاً على الأقل تأكدت عودتهم الكاملة، بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقالت المتحدثة باسم المفوضية في لبنان ليزا أبو خالد: إن نحو 17 ألف لاجئ سوري في لبنان سجلوا بالفعل أسماءهم للعودة إلى وطنهم، رغم أن الغالبية العظمى منهم اختاروا عدم ركوب الحافلات. وأضافت أن عملية الإعادة التي جرت الثلاثاء كانت بمثابة «اختبار تجريبي»، حيث تم إجلاء 72 شخصاً فقط، معظمهم إلى حمص، ثالث أكبر مدينة في سوريا، وريف دمشق.

واستقبلت سلطات الحدود السورية اللاجئين العائدين بالورود وزجاجات المياه، أثناء ملئهم الاستمارات بعد نزولهم من الحافلة، والتقط بعضهم صوراً أمام العلم الأخضر الجديد لسوريا، ومن بينهم رشا، التي قالت لوكالة أسوشيتد برس: إنها سعيدة للغاية بالعودة لأول مرة منذ 14 عاماً، وأضافت.. مستخدمةً اسمها الأول فقط: «سنعود إلى ديارنا بلا شيء، لكن ذلك أسهل من الاستمرار في دفع الإيجار»، وهي وزوجها متجهان إلى حمص. قبل ذلك، لم تكن لتغادر لأن أبناءها كانوا في سن التجنيد، وهو ما وصفته بأنه «إرسال ابنك إلى حتفه»، كما لم يتمكنوا من تحمل تكاليف دفع جميع الغرامات المترتبة على بقائهم في لبنان لمدة 14 عاماً بعد تجاوزهم السن القانونية. وهربت رغد إلى لبنان وهي في العاشرة من عمرها بعد مقتل والدها في حمص، وهي تعود الآن لأول مرة إلى منزل عائلتها مع إخوتها وأطفالهم، وقالت: «نأمل أن نصلح الوضع لنعيش هناك قليلاً، لا أستطيع أن أتخيل نفسي أعيش هناك بدون أبي».

لا تزال الأزمة الإنسانية قائمة في سوريا رغم رفع واشنطن عقوباتها التي استمرت عقوداً، لا تزال سوريا تعاني من أزمة اقتصادية دفعت الغالبية العظمى من سكانها إلى براثن الفقر، كما أنها لا تزال تحاول إعادة بناء بنيتها التحتية المتضررة بعد النزاع والتي بلغت قيمتها مئات المليارات من الدولارات. وتحذر المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، من أن هذا قد يعوق العودة طويلة الأمد للاجئين إذا لم تحل هذه المشكلة قريباً، وقالت: «يجب أن ندرك أن هناك أزمة إنسانية حقيقية في سوريا لا تزال بالغة الخطورة، سيحتاج ملايين الأشخاص إلى مساعدة عاجلة ليتمكنوا من العودة بشكل مستدام».

المصدر- abc news

1.5 مليون جنيه إسترليني لدعم خدمات
مئة ألف لاجىء سوري في الأردن

• **الثورة – أسماء الفريح:**

وقعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» ووزارة الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية في المملكة المتحدة، اتفاقية جديدة بقيمة 1,5 مليون جنيه إسترليني لدعم استمرار تقديم خدمات المياه والصرف الصحي وغيرها لأكثر من 100 ألف لاجئ سوري يقيمون في مخيمي الزعتري والأزرق بالأردن.

ونقلت قناة المملكة عن ممثل اليونيسف في الأردن، فيليب دوامل قوله: «بفضل هذا الدعم السخي من حكومة المملكة المتحدة، سنتمكن من مواصلة توفير خدمات المياه النظيفة والصرف الصحي لآلاف العائلات السورية».

وأضاف أن»هذه الخدمات أساسية لصحة ورفاه وكرامة الأطفال السوريين وعائلاتهم في المخيمات».

بدوره، قال سفير بريطانيا لدى الأردن فيليب هول: «الناس بحاجة إلى المياه، وهذه الشراكة تجسد التزام المملكة المتحدة بمساعدة اللاجئين في الأردن على عيش حياة كريمة».

ووفق اليونيسف فإن هذا التمويل سيسمح بمواصلة تشغيل وصيانة أنظمة المياه والصرف الصحي المركزية في كلا المخيمين خلال الفترة من تموز 2025 وحتى آذار 2026، موضحة أن هذا الدعم يأتي في وقت حرج، حيث تواجه الاستجابة الإنسانية في الأردن فجوات تمويلية كبيرة على الرغم من استمرار الاحتياجات الملحّة.

وكان برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة قد رحب في وقت سابق من الشهر الجاري بمساهمة جديدة من المملكة المتحدة تقدر بـ 7,43 مليون دولار ، لدعم برنامج المساعدات الغذائية للاجئين في المخيمات والمجتمعات المضيفة في جميع أنحاء المملكة الأردنية.

وتعد مساهمة المملكة المتحدة للبرنامج الثانية في العام 2025، بعد تخصيص مبلغ 5,16 مليون دولار في وقت سابق ، مما ساعد الأغذية العالمي على تجنب خفض المساعدات لآلاف اللاجئين الأكثر ضعفاً.

كما أعلنت منظمة أوكسفام في الأردن في حزيران الماضي إطلاق مشروع حيوي لإدارة النّفايات الصّلبة بقيمة 25 مليون يورو لخدمة مخيّمي الزعتري والأزرق، بتمويل من الاتّحاد الأوروبي وذلك بهدف مساعدة اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم .

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 534,694 منهم 111 ألفاً في 4 مخيمات ، وفق ما أظهرت سجلات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مطلع حزيران الماضي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

العالم العربي يدعو لإقامة الدولتين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

• الثورة – ترجمة ختام أحمد:

انضمت قطر والمملكة العربية السعودية ومصر إلى 14 دولة أخرى في التوقيع على إعلان في مؤتمر الأمم المتحدة يدين هجمات السابع من أكتوبر على إسرائيل ويقدم «دعماً ثابتاً» لحل الدولتين.

في سياق إنهاء الحرب في غزة، يجب على حماس إنهاء حكمها في غزة وتسليم سلاحها للسلطة الفلسطينية، وفقاً للإعلان. «تماشياً مع هدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة». ويشكل هذا الإعلان أول إدانة لحركة حماس من قبل الدول العربية. كما أدان الإعلان الهجمات الإسرائيلية على المدنيين والبنية التحتية المدنية في غزة، مشيراً إلى أن «حصار إسرائيل وتجويعها، أديا إلى كارثة إنسانية مدمرة وأزمة حماية».

لقد أدى الهجوم الإسرائيلي على حماس إلى مقتل أكثر من 60 ألف فلسطيني، وفقاً لوزارة الصحة في غزة، والتي لا تميز بين المدنيين والمقاتلين. وقد وضع «إعلان نيويورك» استراتيجية تدريجية لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر منذ ما يقرب من ثمانية عقود والحرب المستمرة في غزة.

وتتضمن الخطة إنشاء دولة فلسطينية مستقلة منزوعة السلاح، تتعايش بسلام إلى جانب إسرائيل. ودعا الإعلان إلى إطلاق سراح جميع الرهائن: «لا يمكن تحقيق العلاقات الطبيعية والتعايش بين شعوب ودول المنطقة إلا من خلال إنهاء الحرب في غزة، وإطلاق سراح جميع الرهائن، وإنهاء الاحتلال، ورفض العنف والإرهاب، وتحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والديمقراطية، وإنهاء احتلال جميع الأراضي العربية، وتوفير ضمانات أمنية قوية لإسرائيل وفلسطين».

يأتي هذا الإعلان في ظل تقارير عن انتشار المجاعة في غزة، مما أثار غضباً عالمياً إزاء السياسات الإسرائيلية التي حدّت من وصول الغذاء إلى الفلسطينيين. ونفت إسرائيل هذه المزاعم، مؤكدةً أنها بدأت سلسلة من الإجراءات لمعالجة الأزمة الإنسانية. وكان من المقرر في البداية أن يستمر الاجتماع لمدة يومين، ولكن تم تمديده إلى الأربعاء لأن ممثلي نحو 50 دولة لم يقدموا بياناتهم بعد.

يعارض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حل الدولتين، وقد رفض اجتماع الأمم المتحدة لأسباب أمنية. وأشاد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو بما وصفه بالإعلان «التاريخي وغير المسبوق». وأضاف أن «الدول العربية ودول الشرق الأوسط، للمرة الأولى، تدين حماس، وتدين هجوم السابع من تشرين الأول، وتدعو إلى نزع سلاح حماس، وتدعو إلى استبعادها من الحكم الفلسطيني، وتعرب بوضوح عن نيتها تطبيع العلاقات مع إسرائيل في المستقبل».

صرحت تامي بروس، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية: «هذا الأسبوع، تستضيف الأمم المتحدة مؤتمراً غير مثمر وغير مناسب التوقيت حول حل الدولتين في مدينة نيويورك. هذه حيلة دعائية تأتي في خضم جهود دبلوماسية دقيقة لإنهاء الصراع. وبدلاً من تعزيز السلام، سيُطيل المؤتمر أمد الحرب، ويُشجع حماس، ويُكافئ عرقلتها، ويُقوّض الجهود الحقيقية لتحقيق السلام».

المصدر – Newsweek

إعلان ستارمر عزم بريطانيا الاعتراف بدولة فلسطينية يثير زوبعة إعلامية وسياسية

• الثورة – منهل إبراهيم:

يعد إعلان رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر عن اعتزام المملكة المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية، تغيراً كبيراً في السياسة الخارجية للمملكة المتحدة.

وأعلن كير ستارمر، عزم بلاده الاعتراف بدولة فلسطينية في أيلول المقبل، إذا لم تتخذ إسرائيل ما وصفها بـ«إجراءات ملموسة» لإنهاء «الوضع المروع» في قطاع غزة.

وأثار هذا الإعلان تفاوتاً كبيراً في آراء الكتّاب والمحللين في الصحف البريطانية والأميركية، بين من يراه «مكافأة لحماس»، وآخر يراه خطوة صحيحة للعدول عن مسار «ينهي حلّ الدولتين».

وفي هذا الصدد انتقدت افتتاحية صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية إعلان رئيس الوزراء البريطاني، ستارمر، بشأن الاعتراف بدولة فلسطينية، ووصفته بأنه يمنح حماس «نصراً رمزياً»، وتقول الصحيفة: إن إعلان ستارمر يعني انضمام المملكة المتحدة لفرنسا في العزم على الاعتراف بدولة فلسطينية في سبتمبر/أيلول المقبل، لكن مع «فارق طفيف» يتمثل في أن ستارمر ربط هذا الاعتراف بعدم اتخاذ الحكومة الإسرائيلية «خطوات جوهرية» في غزة تتمثل بوقف إطلاق النار وإحياء آفاق حلّ الدولتين.

وترى الصحيفة أن صياغة الإعلان تمثل «تهديداً» لإسرائيل، وأن هذا التهديد يكشف عن أن الاعتراف بدولة فلسطينية، هو في جوهره «خطوة عقابية لإسرائيل».

ولم يتوقف التفاوت في آراء الكتّاب بالصحف البريطانية بشأن السياسة التي ينبغي على المملكة المتحدة اتباعها في التعامل مع تداعيات حرب غزة، إذ انتقدت صحيفة التايمز في افتتاحيتها خطوة ستارمر، قائلة: إن رئيس الوزراء البريطاني التزم بمسار «لن يخفف معاناة سكان غزة، ويثير استياء أقارب قتلى هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول، ويقدم العون لحماس، وينفّر إسرائيل».

وترى الصحيفة أن جزءاً كبيراً من الدولة الفلسطينية المقترحة لا يزال تحت سيطرة حماس، وأن خطوة ستارمر الأخيرة ستمثل لحماس «نصراً في الوقت بدل الضائع».

وتجادل صحيفة التايمز بأن مسألة الاعتراف بأي دولة أو رفضها لا ينبغي أن تكون «ورقة مساومة في مفاوضات حول مسائل آنية مثل إطعام الجائعين، أو تأمين وقف إطلاق النار»، وأن الحكومة البريطانية وضعت نفسها في «موقف غريب»، وتتساءل: ماذا لو تحسنت الأوضاع في غزة؟ هل ستسحب بريطانيا فجأة اعترافها؟.

وفي صحيفة الغارديان، كتب يائير والاش، الذي يقول عن نفسه: إنه نشأ في إسرائيل ويعيش في بريطانيا، مقالاً طالب فيه الحكومة البريطانية باتخاذ المزيد من الإجراءات ضد إسرائيل فيما يتعلق بحرب غزة.

ويقول الكاتب: إن أقوال وأفعال «حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل»، جعلت غزة غير صالحة للسكن، وإن هناك خطة «كررها نتنياهو ووزراؤه بشأن التطهير العرقي أو الهجرة الطوعية» في غزة، مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية تريد «إبطاء» حملتها في القطاع، بفعل الضغوط الدولية الأخيرة، لكن هذه الحملة لن تتوقف إلا إذا أجبرت الحكومة الإسرائيلية على ذلك بضغط دولي، وهو ضغط لم يكن كافياً، بحسب رأي الكاتب.

ويشير والاش إلى دعوات أطلقتها مجموعة من الإسرائيليين في المملكة المتحدة، طالبوا فيها ستارمر ووزير خارجيته ديفيد لامي بـ«فرض عقوبات واسعة النطاق على إسرائيل، وعدم الاكتفاء بفرض عقوبات على بعض الأفراد»، وتشمل هذه العقوبات «تعليق اتفاقية الشراكة والتجارة ووقف التعاون العسكري».

وبرأي الغارديان، فإن تعليق المملكة المتحدة للمعاملة التجارية التفضيلية لإسرائيل قد يدفع الاتحاد الأوروبي إلى نفس الاتجاه، إذ يُعد الاتحاد الأوروبي أكبر وجهة لصادرات إسرائيل، مشيراً إلى وجود «مقترحات لتعليق بنود في اتفاقية شراكة إسرائيل مع الاتحاد الأوروبي».

وجاء رفض إسرائيل لبيان ستارمر بعد دقائق من الإعلان عنه من مقر الحكومة البريطانية في داونغ ستريت، ففي وقت لاحق، جاء رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو شديد اللهجة.

وينكر نتنياهو وقوف إسرائيل وراء الجوع والوضع الكارثي في غزة، ولو أنه قبِل بشروط بريطانيا الخاصة بالتأجيل، لانهار ائتلافه الحاكم.

وفي أثناء عودته إلى بلاده، قادماً من اسكتلندا، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب للصحفيين إنه لا يدعم الخطوة البريطانية.

ويمكن لقضية السيادة الفلسطينية أن تصبح بمثابة نقطة خلافية جديدة على صعيد العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

بعد تحويلها من منابر للوعي إلى أدوات للولاء

كيف تعود الجامعات السورية لنبضها قبل البعث؟

• الثورة -علا محمد:

عبر التاريخ، لم تكن الجامعات مجرد قاعاتٍ للعلم، بل ساحاتٍ تشكل وعي الشعوب وتحرك عجلة الإصلاح السياسي والإجتماعي وفي سوريا، كانت الجامعات على رأسها « الجامعة السورية» التي أسست عام 1923 تلعب دوراً جوهرياً في صياغة الخطاب الوطني، وبناء نخبة فكرية مؤثرة، كما ساهمت في التحرر من الهيمنة الاستعمارية وبناء هوية سورية مستقلة.

وفق «موسوعة التاريخ السوري» وُصفت تلك الحقبة بالازدهار والانفتاح، استمرت حتى منتصف الستينات، وشهدت فيها أنشطة طلابية قوية، مرتبطة بالحراك السياسي الوطني ونقاشات فكرية بين القوميين واليساريين والإسلاميين، كما كانت الندوات الأكاديمية والمطبوعات الطلابية، آنذاك، من أبرز المنابر التي تنقل الجدل الاجتماعي حول الديمقراطية، حقوق المرأة، الاقتصاد، والهوية الوطنية، عدا عن ذلك، لعبت الجامعة دوراً مركزياً في تخريج قيادات سياسية وثقافية من ضمنهم مفكرين كعبد الرحمن الكيالي، وجورج طعمة، الذين ساهموا في نقاشات الدستور والهوية بعد الاستقلال.

أجواء الحرية هذه، حتى وإن شابها توتر سياسي، سمحت بتكوين جيل نقدي وواع أسس لمرحلة مدنية واعدة، ما لبثت أن تلاشتْ تحت وطأة الحكم البعثي الذي خنق الحريات الأكاديمية، وفرض نسق جامد من الفكر الواحد والولاء السياسي القسري.

لم يكن القمع جسدياً فقط، بل معرفياً أيضاً، إذ حُجبت المناهج النقدية وأقصيت الأصوات الحرة وأبدلت النخب العلمية بمندوبين حزبيين وكما تشير تقارير مؤسسة «هاينرش بول» عام 2013 و«هيومن رايتس ووتش» عام 2010 فإن هذا التآكل البنيوي في استقلالية الجامعة حولها من فاعل اجتماعي إلى جهاز بيروقراطي خامل.

طلاب تحت المراقبة

في دائرة الاتهام، هكذا كان الطالب السوري تحت حكم البعث، فلم يعد حراً في فكره بل أصبح خاضعاً للرقابة الأمنية منذ دخوله الحرم الجامعي ولم تكن قاعات المحاضرات تدرس النقد بل كانت تلقن تمجيد «القائد الأبدي» فتم تفريغ اتحادات الطلبة من مضمونها التمثيلي وحولت إلى ذراع أمني سياسي، يرفع التقارير بدل أن يرفع مطالب الطلاب بحسب تقرير مؤسسة «Heinrich Boll» الألمانية 2013 الذي تحدث عن تعرض طلاب كثر للفصل أو الاعتقال لمجرد مشاركتهم في نقاشات لا تنسجم مع فكر الحزب، ما خلق مناخاً من الخوف والخنوع داخل الجامعات.

في ذات السياق، وصف الكاتب السوري ياسين الحاج صالح الجامعة البعثية بأنها « مركز إعادة إنتاج الخوف» حيث ذكر مقاله المنشور في مجلة «المستقبل العربي» عام 2008 أنه في السابق، كان إرسال الابن إلى الجامعة السورية يعني الترقي الاجتماعي لكن في عهد البعث، بات الأهل يخشون على أولادهم من الاعتقال أكثر مما يرجون لهم مستقبلاً، والجامعات تحولت إلى أفخاخ أمنية لا مؤسسات للتعليم، آلاف العائلات شهدت ضياع مستقبل أبنائها لأنهم عبروا عن رأي، او انتسبوا إلى تيار فكري مختلف.

الولاء قبل الكفاءة

ماحدث في الجامعات السورية لم يكن مجرد تضييق، بل كان تفريغاً مؤسسياً للنخبة الأكاديمية، أقصي ونفي العشرات من أساتذة الجامعة الذين لم يسايروا خط الحزب، ومن بقي، فُرض عليه السكوت أو التطبيل.

«هيومن رايتس ووتش» تحدثت في تقرير عام 2010 عن تعيين عمداء كليات وأساتذة جامعات من ضباط أو أعضاء في الحزب لا يملكون مؤهلات حقيقية، وتطهير الكليات من كل من لا يردد أدبيات البعث، وتم تسليم التعليم لأشخاص مهمتهم الأساسية التلقين لا التعليم.

وبحلول الألفية، كانت الجامعة السورية قد تحولت إلى جهاز بيروقراطي عاجز عن إنتاج المعرفة أو دعم الاقتصاد الوطني، أو تخريج كفاءات تستطيع التفاعل مع العالم، حيث هاجر آلاف الطلاب المتفوقين والأساتذة، وتحولت سوريا إلى بلد يصدر العقول لكنه يعجز عن احتضانها، والذي يثبت ذلك انخفاض تصنيف «جامعة دمشق» من ضمن أفضل 500 جامعة في السبعينات إلى ما دون المرتبة 3000 عالمياً عام 2010، حينها لم تسجل الجامعات السورية براءة اختراع واحدة ذات تأثير علمي عالمي، بحسب تقرير «البنك الدولي» عام 2020.

مابين الخراب والإصلاح

سقط البعث، ولم يكن سقوطه كنظام سياسي فحسب بل انكشاف عميق لحجم الانهيار في المؤسسات التعليمية، ولا يمكن تصور مستقبل سوري ديمقراطي بلا جامعات مستقلة، فالإصلاح الحقيقي يبدأ من استعادة الفضاء الجامعي من قبضة الأمن وإعادة تعريفه كمكان للجدل والنقد والمعرفة، وفق دراسة نشرها الباحث «thomas pierret» عام 2014 ، فإن أحد مفاتيح بناء سوريا الديمقراطية هو تحرير الفضاء الجامعي من قبضة السلطوية لأنه الفضاء الذي ينتج الفاعلين السياسيين والاجتماعيين في المدى المتوسط، وبدون جامعة حرة لن تكون هناك طبقة وسطى واعية أو نخب إصلاحية تقود التحول الديمقراطي، كما خلص تقرير «موسوعة التاريخ السوري المعاصر» إلى أن التجربة الجامعية قبل البعث رغم محدودية مواردها، كانت أكثر تقدماً مقارنةً بعقود التلقين والتخويف التي تلتها، لهذا فإن عودة الجامعات السورية إلى أداء دورها التنويري هو ضرورة استراتيجية وليس مجرد مطلب نقابي، إنها لحظةُ يجب أن يعاد فيها فتح أبواب الجامعة أمام الأسئلة لا الأوامر، البحث لا التلقين، أمام العقل لا الهتاف.

رؤية جامعة دمشق

وعليه أجرت صحيفة الثورة لقاءً خاص مع رئيس «جامعة دمشق» الدكتور صائم مصطفى الدهر، تم التأكيد فيه على أن وجود طلاب من مناطق وخلفيات مختلفة في الجامعة بحد ذاته هو عامل جامع وموحد، إذ تكمن مسؤولية الجامعة في تأمين جو مناسب للتعلم والبحث العلمي، وإعطاء فرصة حقيقية للطلاب لتطوير مهاراتهم وبناء مستقبلهم، وفي هذا السياق، أشار إلى أن الحوادث التي وقعت مؤخراً، حاملة خطاب الكراهية والطائفية ماهي إلا حوادث محدودة جداً في الكليات، حيث حصلت بعض الاحتكاكات في السكن الجامعي وتمت معالجتها بسرعة وفاعلية. كما أكد الدهر على أن تطوير الخدمات في الحرم الجامعي وفي السكن، من خلال إنشاء ملاعب وحدائق ومكتبات، يساهم بشكل فعّال في خلق جو مريح للجميع ويتيح التفاعل الإيجابي بين الطلاب، وأضاف أن دعم الأنشطة التدريبية والثقافية والرياضية وغيرها يلعب دوراً هاماً في تقريب الطلاب وتعزيز روح الوحدة بينهم، من جانب آخر، أشار إلى تعميم وزارة التعليم العالي أن أي عبارات تحمل تجييش وتحريض ستعالج وفق الأنظمة والقوانين، بناء على ذلك تمارس الجامعة دورها بشكل فعال في التصدي لهذه الظواهر من خلال اتخاذ إجراءات قانونية بحق بعض المسيئين، وهي حالات فردية وقليلة، مشيداً بدور الأساتذة وإدارة الكليات في التواصل المستمر مع الطلاب وتوجيههم، حيث قاموا بدور مهم في احتواء الكثير من المشاكل قبل وقوعها.

مكانة الجامعة..ستعود

«الجامعة تضم طاقات طلابية هائلة والشباب يفاجئنا دائماً بأداء متميز رغم الظروف الصعبة التي مرت بها سوريا، وكذلك تضم خبرات كبيرة من أساتذة وأطباء ومهندسين، نعم .. أنا على ثقة أن الجامعة يمكن أن تستعيد مكانتها السابقة» قالها د. الدهر مؤكداً عودة «الجامعة السورية» إلى نبضها الأول، وفي هذا الإطار، بين أن ذلك يتطلب وضع رؤية مستقبلية لتمكين أساتذتها من أداء دورهم بشكل أفضل، من خلال تطوير بيئة مؤسسية تشمل مخابر وقاعات ومكتبات، بالإضافة إلى خلق جو يدعم تطوير المهارات العلمية والحياتية للطلاب، وأيضاً من خلال تحديث المناهج وبرامج التدريب والأنشطة. بالعمل الطلابي والبرامج الاستراتيجية وفيما يخص إلغاء اللجان الطلابية، أوضح رئيس الجامعة أن الأمر يتعلق بإلغاء اتحاد الطلبة فقط، بينما اللجان التطوعية الحالية أصبحت الآن أكثر فاعلية من السابق، حيث يضم الفريق الإعلامي التطوعي مئات الطلاب في مختلف الكليات، وتقوم اللجان التطوعية بدور نشط في تنظيم النشاطات الطلابية، مشيراً إلى نجاحاتهم في تنظيم حفلات التخرج ومختلف الفعاليات، وبحسب د.الدهر يتم العمل حالياً على إصدار قرار بتنظيم عمل هذه اللجان بشكل رسمي، مع توقع صدور قرارات وزارية لتعزيز العمل الطلابي وتنظيمه بشكل أكثر فاعلية.

وبخصوص دور الطلاب في تعزيز مفهوم العيش المشترك، أشار إلى أنه بإمكان الطلاب أن يسهموا بشكل كبير من خلال تسليط الضوء على المظاهر الإيجابية للحياة الجامعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والابتعاد عن تداول المنشورات المسيئة أو العبارات المستفزة، وكرر تأكيده أن الظواهر السلبية، رغم حجمها الحقيقي الصغير، يتم تضخيمها أحياناً، فالبيانات الحادة التي أصدرها بعض الطلاب في السكن الجامعي، والتي تم تداولها بشكل واسع، كانت من قبل حوالي 100 طالب فقط، بينما يضم السكن حوالي 20 ألف طالب، مما يوضح الحاجة لوعي أكثر في التعبير وتقديم الصورة الحقيقية للجامعة. وفي الختام، تطرق رئيس جامعة دمشق إلى أن الجامعة تدرس حالياً برامج واستراتيجيات جديدة لتعزيز ثقافة التسامح والوحدة الوطنية، حيث تركز على تأمين بيئة تمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم العلمية والحياتية، ودعم الأنشطة التدريبية والثقافية والرياضية، مع فتح الآفاق أمام الشباب لتحقيق طموحاتهم والانخراط بشكل إيجابي في المجتمع، الأمر الذي يعد أساساً لتعزيز روح التكاتف والتعايش بين مختلف الطوائف والمكونات السورية. الجامعات السورية ضحايا أيضاً للنظام البائد، هذا الإرث لا يزال حاضراً ويعد من أكبر التحديات أمام بناء سوريا جديدة قائمة على المعرفة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

ختامها مسك أم معاناة أخيرة؟

امتحان التاريخ.. وارتياح بانتهاء مرحلة مصيرية

• الثورة – لينا شلهوب:

شهدت قاعات الامتحان صباح اليوم اجتياز طلاب الشهادة الثانوية الفرع الأدبي لامتحان مادة التاريخ، وهي المادة الأخيرة في سلسلة امتحانات البكالوريا لهذا العام، ورغم الترقّب الكبير لهذه اللحظة، تباينت آراء الطلاب والمراقبين حول طبيعة الأسئلة ومستوى صعوبتها، وسط مشاعر تراوحت بين الارتياح والتوتر، نظراً لكونها من المواد المحورية التي تعتمد على الحفظ والتسلسل الزمني للأحداث، وتشكّل عبئاً حقيقياً على كثير من الطلاب.

تحد حقيقي

أجمع العديد من الطلاب على أن امتحان التاريخ شكّل تحدياً حقيقياً، خاصة أنه يأتي في نهاية ماراثون دراسي شاق، وعبّر البعض عن شعورهم بالإرهاق النفسي والجسدي، ما أثر على قدرتهم على التركيز، وقالت الطالبة هبا محمود من دمشق: كنا نأمل أن يكون الختام أهون، لكن الأسئلة كانت تتطلب جهداً ذهنياً كبيراً، مع خروج الطلاب من القاعات، بدأت تتباين الآراء حول طبيعة الأسئلة، الطالبة نور الحسن من ريف دمشق قالت: الأسئلة كانت طويلة وتحتاج إلى تركيز كبير، لم تكن صعبة جداً لكنها كانت تتطلب منا أن نكون متمكنين من كل جزئية بدقة.

فيما عبّر الطالب محمد القاسم عن استيائه، قائلاً: ركزت الأسئلة على محاور غير متوقعة، درست كثيراً لكن وجدت صعوبة في ترتيب الأفكار تحت الضغط النفسي والخوف.

في المقابل، وصف بعض الطلاب الامتحان أنه متوسط الصعوبة، ولفتت الطالبة هالة العبد الله إلى أن الأسئلة جاءت من داخل المنهاج، لكنها ليست مباشرة، والوقت بالكاد كان كافياً، كان هناك سؤال واحد صعب والباقي مقبول.

كما رأى طلاب آخرون أن الأسئلة كانت معتدلة في مجملها، وشاملة للمنهاج، لكنها تطلبت دقة في الحفظ والتركيز، وأضاف الطالب ياسين الخطيب: إن الأسئلة لم تخرج عن المقرر، لكن بعضها كان يحتاج إلى تحليل أكثر من مجرد حفظ، وهو أمر ليس سهلاً في ظل الضغط الامتحاني.

راعت الفروقات الفردية

يرى بعض المراقبين والمعلمين أن الامتحان حاول تحقيق توازن بين المستويات، فقد صرّحت إحدى المعلمات في مركز امتحاني بريف دمشق: إن الأسئلة تنوعت بين الحفظ والفهم، وبعضها كان اختباراً لقدرة الطالب على الربط والتحليل، ما يراعي إلى حد ما الفروقات الفردية.

كذلك أكد عدد من المراقبين أن ورقة الامتحان جاءت موزونة، وتراعي الفروقات الفردية بين الطلاب، وصرحت إحدى المعلمات أن الامتحان تضمن أسئلة مباشرة وأخرى تتطلب فهماً أعمق، مما يتيح للطلاب من مختلف المستويات أن يظهروا إمكاناتهم، لكن آخرين انتقدوا التركيز على أجزاء محددة دون غيرها، مما وضع بعض الطلاب في موقف صعب.

ختام مرحلة وبداية انتظار

انتهى اليوم فصلٌ دراسي شاق، واختُتم عام مليء بالتوتر، لتبدأ مرحلة الانتظار والترقب، وبالرغم من صعوبة المادة، عبّر كثير من الطلاب عن ارتياحهم لانتهاء الامتحانات، مؤكدين أنهم قدموا ما بوسعهم، رغم الضغط النفسي والمحتوى الغزير.

هل كانت النهاية مرضية؟ الإجابة ستُحسم عند إعلان النتائج، لكن المؤكد أن التاريخ ظل- كما هو دائماً- مادة لا ترحم الذاكرة الضعيفة، وتكافئ من تعب وبذل جهده طوال العام.

ومع انتهاء آخر امتحان، تنفس الطلاب الصعداء، بين من يشعر بالرضا ومن ينتظر النتائج بقلق، وعلى الرغم من أن التاريخ يعد من المواد التي تُثقل كاهل الطلاب بسبب كثافة المعلومات، إلا أن غالبيتهم أعربوا عن ارتياحهم بانتهاء هذه المرحلة المصيرية.

طلاب من اللاذقية: مادة التاريخ بسيطة ومتوقعة.. والكيمياء تحتاج إلى تركيز

• الثورة – سهى درويش:

أنهى طلاب الثانوية العامة للفرع الأدبي امتحاناتهم اليوم وسط أجواء مريحة لطبيعة الأسئلة هذا العام والأتمتة لمعظم المواد التي راعت المستويات العلمية، و جهود الطلبة.وأكّد معظم الطلبة في مدينة اللاذقية الذين التقيناهم أمام عدة مراكز امتحانية على سهولة أسئلة مادة التاريخ ويكفيها نصف الوقت المحدد للحل.

وشاطرت مادة الكيمياء التاريخ في الأتمتة، لكن تحتاج إلى التركيز والتميّز، وفق ما أشار إليه عدد من طلاب الثانوية العلمية، وكانت الأسئلة جيّدة ويكفيها الوقت المخصص للحل، إلا أنها تتطلب التركيز في حلّها، وتراعي مستوى الطالب المميّز.

ولفت معظم طلبة الشهادة الثانوية العامة بفرعيها الأدبي والعلمي الذين التقيناهم خلال الامتحانات إلى أن الأتمتة كانت معيار اختبار أفضل من الامتحان التحريري، وتعتمد على الفهم للمادة والتعمق بمعلوماتها، والعصف الذهني، بعيداً عن الحفظ والتكرار.

امتحان الكيمياء.. أسئلة متوازنة بتركيز عال

• الثورة – ل. ش:

تقدّم طلاب الشهادة الثانوية الفرع العلمي اليوم لامتحان مادة الكيمياء، في المحطة ما قبل الأخيرة من سلسلة الامتحانات المصيرية لهذا العام، ومع أهمية هذه المادة التي تُعد من الأعمدة الأساسية للفرع العلمي، دخل الطلاب القاعات بقلق واضح، محمّلين بضغوط الدراسة والتوقعات العالية.

الأسئلة ليست سهلة

آراء الطلاب تباينت فور خروجهم من القاعات، وقالت الطالبة لانا شعبان من ريف دمشق: إن الأسئلة كانت متنوعة، منها المباشر ومنها ما يحتاج إلى تفكير، شعرت أن الوقت كان مناسباً، لكن بعض المسائل كانت تحتاج إلى تركيز عال، فيما عبّر الطالب مجد قنوع من ريف دمشق عن صعوبة بعض الفقرات، قائلاً: السؤال رقم 11 كان مبهماً، وربما يحتمل عدة أجوبة، وهذا ما أربكني، لم يكن واضحاً تماماً درست كثيراً، لكن الامتحان كان يحتاج إلى سرعة في الحل ودقة في الفهم.

بالمقابل، وصف بعض الطلاب الامتحان بـ»المتوازن» نوعاً ما.

الطالبة ريما عثمان أوضحت بأن المادة صعبة بطبيعتها، لكن الامتحان لم يخرج عن المألوف، هناك أسئلة مباشرة للطالب المتوسط، وأخرى تميز الطلاب المتفوقين.

ليست مثالية

أكد عدد من المعلمين والمراقبين أن ورقة الامتحان راعت بدرجة معقولة الفروقات الفردية، وجاءت من ضمن المنهاج المقرر من دون مفاجآت، وأشارت مدرسة الكيمياء فاديا الحسن من مركز امتحاني بدمشق إلى أن الأسئلة شملت معظم المحاور، وتنوّعت بين النظري والتطبيقي، وهو أمر جيّد، لكن كان يمكن تبسيط بعض المسائل الحسابية لتناسب الجميع.

في المقابل، اعتبر بعض المراقبين أن توزيع الأسئلة لم يكن متوازناً تماماً، حيث ركزت الورقة على بعض الأفكار أكثر من غيرها، ما أربك بعض الطلاب، خاصة من أصحاب المستوى المتوسط.

تعب السنين في ورقة واحدة

تبقى مادة الكيمياء محطة مفصلية في حياة طلاب العلمي، فهي لا تختبر الحفظ فقط، بل الفهم والتحليل والدقة، وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذله الطلاب خلال العام، تبقى لحظة الامتحان هي الحكم، وبين من شعر بالرضا ومن خرج مرتبكاً، يترقّب الجميع نتيجة جهدهم الطويل.ويبقى الأمل معقوداً على ختام الامتحانات بمادة علم الأحياء، التي يأمل الطلاب أن تكون أخف عبئاً، بعد رحلة طويلة من التعب والتحصيل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

البسطات تعيد انتشارها على أرصفة العاصمة ومحافظة دمشق عاجزة عن كبح جماحها

الثورة - ثورة زينية:

بين كر وفر مستمر منذ صدور قرار محافظة دمشق بإزالة البسطات والإشغالات من شوارع العاصمة في إطار ما عنونته المحافظة بإعادة المظهر الحضاري والألق لشوارع وساحات دمشق ، إلا أن القرار لم يستطع أن يصمد طويلاً أمام إصرار أصحاب البسطات على العودة للتموضع في أماكنهم بل وزادت أعدادهم بشكل غير مسبوق في المناطق المزدحمة من مثل منطقة البرامكة وشارع الثورة.

قرار خارج التغطية

القرار الذي كانت قد أصدرته المحافظة في آذار المنصرم والذي بموجبه تتم إزالة جميع البسطات والانشغالات من جميع شوارع وساحات العاصمة، و نقل هذه البسطات إلى 11 ساحة تفاعلية كانت قد خصصتها المحافظة في عدد من مناطق المدينة ، حيث يقوم صاحب البسطة أو الإشغال بالتقدم بطلب لدى دوائر محافظة دمشق في سبيل تخصيص مكان له في تلك الساحات للبيع فيها.

وبالفعل مرت فترة قد لا تتجاوز الشهر اختفت فيها البسطات بشكل شبه تام من الشوارع والأحياء، لاسيما في الفترة الصباحية ، كون جولات شرطة المحافظة مستمرة في هذا الوقت من النهار.

عودة تدريجية

إلا أن هذا الحال لم يدم طويلاً لنرى عودة تدريجية للبسطات خاصة في أوقات ما بعد انتهاء الدوام الرسمي في الدوائر والمؤسسات الحكومية، حيث تكون الفرصة سانحة لاستغلال غياب عين الرقابة عن وجود هذه البسطات.

وبالفعل عادت البسطات رويداً رويداً وتركت أماكنها في الساحات التفاعلية لتستقر حيث كانت، بل وتجرأ الكثيرون من أصحاب البسطات على المكوث صباحاً وراء بسطاتهم لتعود لعبة القط والفأر بينهم وبين عناصر شرطة المحافظة وتبدأ حالة الهرج والمرج عند قدومهم لمصادرتها، ليختبئ أصحاب البسطات كل حسب طريقته ريثما تنتهي الحملات الصباحية لعناصر شرطة المحافظة.

أمر من العلقم

رمضان برو صاحب إحدى البسطات تحدث لصحيفة الثورة وهو منشغل ببيع الملابس المستعملة لقد أجبرتني الظروف أن اترك قريتي ، وأتوجه للعاصمة كون فرص الحصول على عمل هنا أكبر، لكنني لم أجد فاضطررت للخوض في البيع على البسطات، موضحاً: لست سعيداً بالعمل لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة وفي حالة قلق وترقب دائم من مصادرة البضاعة التي أضع فيها كل ما أملك من رأسمال بسيط، مضيفاً: الحصول على لقمة العيش بات أمر من العلقم وأنا وغيري الكثير بانتظار توفر فرص العمل لنترك العمل على البسطات.

ساحات بلا زبائن

روناهي جميل تبيع على بسطة تحوي ألبسة للأطفال ، وحول سؤالها لم لا تذهب للساحات التفاعلية التي خصصتها المحافظة في عدد من مناطق المدينة، كان جوابها: إن تلك الساحات لا توجد بها حركة حقيقية ولا يقصدها الناس غالباً، كما أن الذهاب إليها يكلفني دفع مزيد من آجار المواصلات ، بينما هنا الحركة مزدحمة في شارع الثورة واستطيع أن أحصل على ربح مقبول ومبلغ يكفي لشراء الحاجات الأساسية لأطفالي الخمسة والدواء لوالدهم المريض.

المعلومة المفقودة

بالطبع الطريق للحصول على معلومة من مصادرها الرسمية في محافظة دمشق للوقوف على أسباب فشل عملية توطين البسطات في الساحات التفاعلية لايزال غير معبد بشكل جيد ، ولايزال نقص المعلومة للوقوف على أسباب المشكلات التي تعاني منها العاصمة دمشق، معاناة مستمرة لدينا للوصول إلى الحقيقة وطمأنة المواطن.

بين مرارة الحصول على لقمة العيش وبين المطالبة بإعادة المظهر الحضاري اللائق للعاصمة و إزالة التشوهات البصرية تبقى مفردات هذه المعادلة البسيطة غير قابلة للحل في ظل ضبابية الحلول المطروحة والواقع المعيشي الصعب لعدد كبير من الأسر السورية.

فلاحو عفرين: عطش الحقول وانهيار التسويق يهددان محصول الزيتون

الثورة - فؤاد العجيلي:

يواجه فلاحو منطقة عفرين في ريف حلب سلسلة من التحديات المتراكمة التي تهدد استقرار القطاع الزراعي واستمراريته، وفي مقدمتها تدهور شبكات الري، وغياب العدالة في توزيع المياه، إلى جانب نقص مستلزمات الإنتاج الزراعي من أسمدة وبذار محسّنة، وغلاء أسعار المحروقات وصعوبة تأمينها، ما يزيد من أعباء الفلاحين ويؤثر بشكل مباشر على إنتاجهم، وخاصة محصول الزيتون.

هذه القضايا وغيرها كانت محور اللقاءات والنقاشات التي جرت خلال الجولة الميدانية التي قام بها رئيس اتحاد فلاحي حلب المهندس عبد الوهاب السيد، إلى المنطقة، يرافقه رئيس الرابطة الفلاحية في عفرين، والتقى بعدد من المزارعين واستمع إلى مطالبهم وشكاواهم. وأكد الفلاحون خلال اللقاء مع اتحاد الفلاحين على معاناتهم من ضعف الخدمات الإرشادية وغياب الدعم الفني، فضلاً عن غياب آليات واضحة لتسويق المنتجات الزراعية، وعلى رأسها زيت الزيتون، ما يجعلهم تحت رحمة تجار السوق والوسطاء، كما أشاروا إلى استمرار غياب عدد من المنشآت الزراعية التابعة للاتحاد عن الخدمة، نتيجة الإهمال أو الأضرار التي لحقت بها خلال سنوات النزاع، وهو ما زاد من ضعف البنية الزراعية في المنطقة.

وفي معرض رده على هذه الطروحات، أكد رئيس الاتحاد أن استعادة هذه الممتلكات تعتبر أولوية لضمان ديمومة القطاع الزراعي، مشيراً إلى أن الزراعة في عفرين، وخصوصاً إنتاج زيت الزيتون، تشكل شرياناً اقتصادياً حيوياً لأبناء المنطقة يجب الحفاظ عليه وتطويره.

وأضاف السيد: نحن هنا اليوم لنقف على أرض الواقع، ونستمع مباشرة إلى مطالب الفلاحين، ونعمل على معالجة الصعوبات التي يواجهونها، سواء في مجال الري أو تأمين مستلزمات الإنتاج، أو في تحسين شروط التسويق والخدمات الزراعية. وأشار إلى أن الاتحاد يواصل التنسيق مع الجهات المعنية والجمعيات المحلية بهدف تحسين الخدمات المقدّمة، ولاسيما ما يتعلق بتأمين مياه الري وتوزيعها بعدالة، وهي من القضايا التي لطالما شكّلت مصدر قلق للفلاحين في المنطقة.

وشملت الجولة عدداً من الحقول الزراعية، ولاسيما بساتين الزيتون، إلى جانب بعض المنشآت الزراعية والإدارية المتضررة، وتم استلام عدد منها بشكل رسمي، تمهيداً لإعادة تأهيلها وتشغيلها بما يخدم الفلاحين، ويعيد تفعيل دور الاتحاد على الأرض.

وتأتي هذه الزيارة في وقت تشهد فيه المنطقة حراكاً ملموساً لإعادة الحياة إلى أراضيها الزراعية، وسط تطلعات كبيرة من الفلاحين أن تكون هذه الخطوة بداية فعلية لتحقيق دعم فعلي يسهم في تعزيز الإنتاج وتحسين واقع الزراعة في عفرين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

من التصديق الرقمي إلى الحوسبة السحابية.. خطا متسارعة نحو سوريا الرقمية

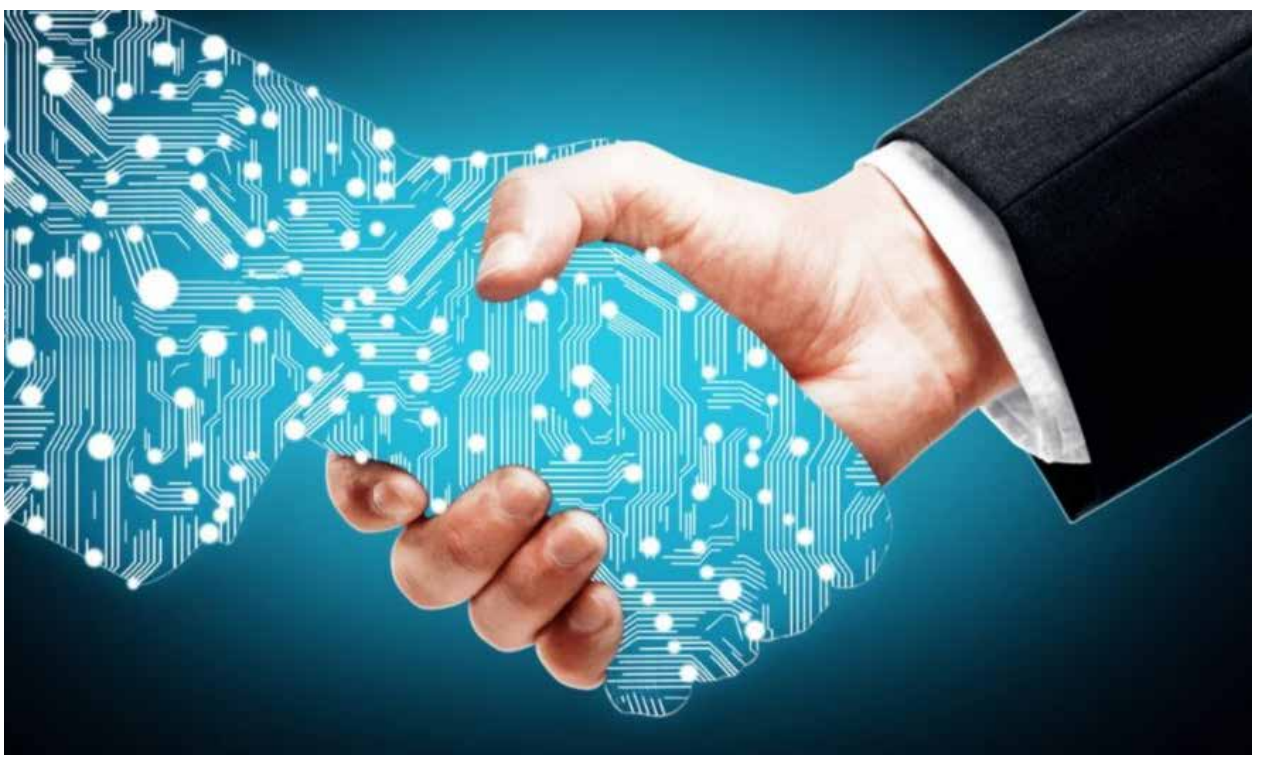

• الثورة – هنادة سمير:

بات التحول الرقمي أكثر من مجرد توجه حكومي بل مشروع وطني شامل يسعى لإعادة بناء الدولة على أسس مؤسساتية حديثة، وتحقيق سيادة رقمية تحصّن القرار والخدمة والبيانات.

في هـذا المسـار تحـث الهيئـة الوطنيـة لخدمـات تقانـة المعلومـات الخطـا لبنـاء الثقـة في البيئـة الرقميـة، وتأميـن الخدمـات، وتنظيـم سـوق المعلومـات كونهـا أحـد اهـم أذرع الدولـة التقنيـة.

وفي حديثـه لـ"الثـورة" يؤكـد المهنـدس جهـاد ألالا مديـر الهيئـة الوطنيـة لخدمـات تقانـة المعلومـات مواصلـة الهيئـة جهودهـا لتعزيـز البنيـة الرقميـة في سـوريا ومواكبـة التطـورات التقنيـة ورفـع كفـاءة المؤسسـات الحكوميـة الالكترونيـة مـن خـلال تطويـر البنـى التحتيـة وتنظيـم القطـاع الرقمـي وتقديـم خدمـات تقنيـة متخصصـة للجهـات العامـة والخاصـة.

وفي هـذا السـياق يسـتعرض م .ألالا مجموعـة واسـعة مـن الأعمـال والمبـادرات تمكنـت الهيئـة مـن تحقيقهـا خـلال الربـع الثانـي مـن العـام الجـاري في مختلـف مراكزهـا التخصصيـة.

ويوضـح: أن مركـز المعطيـات الوطنـي شـهد توسـعاً ملحوظـاً في الاسـتضافات الافتراضيـة التـي بلغـت 10، مقابل 7 اسـتضافات مشـتركة، دون أي اسـتضافة فيزيائيـة، وهـو مـا يعكـس التحـول المنهجـي نحـو الحوسـبة السـحابية، تقليـلاً للتكاليـف وتعزيـزاً للمرونـة التشـغيلية. وبيـن أن أسـماء النطاقـات المحجـوزة تحـت اسـم ".sy" بلغـت 177 نطاقـاً جديـداً، فيمـا لـم تسـجل نطاقـات تحـت اسم".سـوريا"، وقـد تعامـل المركـز مـع 450 حالـة فنيـة، عولجـت بالكامـل.

التصديق الرقمي

وأكـد مديـر الهيئـة أن البنيـة التحتيـة للتصديـق الرقمـي تتعـزز بشـكل متسـارع، حيـث تـم إصـدار 70 شـهادة رقميـة جديـدة، 12 شـهادة منهـا للمخدمـات وارتفـع إجمالـي الشـهادات الصالحـة إلـى 650 شـهادة مشـيراً إلـى إن الجهـود تتركـز على دعـم التحـول الآمـن نحـو الدفـع الإلكترونـي، إذ انضمـت 60 جهـة إلـى نظـام الشـهادات لمخدماتهـا، و33 جهـة أخـرى للعامليـن فيهـا. وأوضـح أن مشـروع (أتمتـة مراسـلات التـزود بالوقـود) شـكّل نموذجـاً ناجحـاً لتطبيـق التصديـق الرقمـي، حيـث تـم إصـدار 238 شـهادة مخصصـة لـه،

وفيمـا يخـص تسـجيل النطاقـات، أشـار المهنـدس ألالا إلـى تسـجيل 1758 نطاقـاً جديـداً تحـت ".sy" وان عـدد الشـركات الحاصلـة على ترخيـص مسـجل بلـغ 15 شـركة ، و الشـركات الحاصلـة على تجديـد ترخيـص 6 شـركات، بينمـا لا تـزال النطاقـات تحـت اسـم ".سـوريا" ضعيفـة الإقبـال. وبيـن أن سـبع شـركات حصلـت على تصريـح بيـع شـهادات SSL، منهـا شـركة واحـدة منحـت تصريحـاً جديـداً.

تنظيم السوق الرقمية

وأكـد مديـر الهيئـة أن العمـل تركـز على دراسـة تعديـلات لعـدد مـن اللوائـح التنظيميـة، أهمهـا الخاصـة باعتماديـة شـركات أمـن المعلومـات، ومقدمـي خدمـات الاسـتضافة، ومنظومـات المعلومـات.

وقـد بلـغ عـدد الشـركات المعتمـدة في مجـال أمـن المعلومـات 13 شـركة وإجمالـي عـدد موافقـات الجـدران الناريـة 568 لـ 31 شـركة، بينمـا مـا زال اعتمـاد مقدمـي خدمـات الاسـتضافة في مراحلـه الأوليـة، مـع وجـود طلـب واحـد قيـد الدراسـة. لافتـا ان الاعتماديـة لا تمنـح إلا بعـد اسـتيفاء كامـل المعاييـر الفنيـة والأمنيـة.

أمن المعلومات: مسوحات واستجابة طارئة

وفي جانـب أمـن المعلومـات، قـام المركـز بإجـراء 12 مسـحاً أمنيـاً احترافيـاً بحسـب مديـر الهيئـة وتمـت الاسـتجابة لخمـس حـالات طارئـة، اضافـة إلـى إصـدار أربعـة تحذيـرات أمنيـة وذلـك في إطـار السـعي المسـتمر لحمايـة البنيـة المعلوماتيـة للدولـة.

أمـا على صعيـد التطبيقـات، فقـد تلقـى المركـز 41 طلبـاً، منـح 11 تطبيقـاً منهـا الاعتماديـة بعـد التدقيـق، وتـم معالجـة 22طلبـا بينمـا لا تـزال 8 تطبيقـات قيـد المعالجـة، مشـيرًا إلـى أن المركـز يلتـزم بـأعلى معاييـر التدقيـق الفنـي قبـل منـح الموافقـات

بناء القدرات المؤسسية

وأكـد المديـر أن مركـز التدريـب والتطويـر أنجـز خـلال الربـع الثانـي مجموعـة مـن المبـادرات النوعيـة، منهـا تصميـم موقـع الهيئـة الجديـد، وتقديـم منظومـات اسـتمارات لوزارتـي الصحـة والرقابـة والتفتيـش، إضافـة إلـى إطـلاق منصـة sharek.sy للتفاعـل المؤسسـي والمجتمعـي.

وأوضـح انـه تـم تنفيـذ دورة في أساسـيات الأمـن السـيبراني، والبـدء بأخـرى متقدمـة في الحوسـبة السـحابية. كمـا تـم تقديـم خدمـات إنجـاز اسـتبيانات لـ7 جهـات، مـا يعكـس دور الهيئـة في تمكيـن الجهـات العامـة بـأدوات اتخـاذ القـرار الرقمـي

الخدمات الإلكترونية: منصات وشراكات مؤسساتية

و شـهد مركـز الخدمـات الإلكترونيـة توسـعاً واضحـاً، وتـم اسـتضافة تطبيقـات وخدمـات متنوعـة، منهـا :تقديـم خدمـات الاسـتضافة للتطبيقـات التاليـة:

Kobo: تطبيق لإنشاء الاستبيانات.

Silklink: صفحة الويب لمشروع سيلك لينك.

Barq: صفحة الويب لمشروع برق.

iMessaging: برنامـج لإرسـال الرسـائل عـن طريـق الويـب مـع إمكانيـة إضافـة الجهـات الحكوميـة عليـه. (بالإضافـة إلـى إدارة هـذا البرنامـج مـن قبـل الهيئـة).

Saia: صفحـة الويـب لتحالـف حاضنـات ومسـرعات الأعمـال السـورية.

Tawasal: صفحة الويب للتواصل مع السيد الوزير.

BBB: مشروع للتعلم عن بعد (قيد الإنشاء).

Your Voice:تطبيق الشكاوى والاستبيانات.

بيئة عمل افتراضية لوزارة الصحة.

وتشـمل بيئـات عمـل افتراضيـة لـوزارات: الصحـة، الخارجيـة، التجـارة الداخليـة، الاتصـالات، وجامعـة حمـص.

كمـا تعمـل الهيئـة حاليـاً على تجربـة تطبيـق Availo لإدارة المـوارد البشـرية، وهـو قيـد التقييـم الفنـي.

حلول تقنية وربط شبكي متكامل

وأشـار إلـى أن فـرق الهيئـة عالجـت مشـكلات تقنيـة في خدمـات المواطـن، شـملت الربـط مـع شـركتي سـيرياتل وMTN، وربـط وزارة الخارجيـة والسـجل المدنـي، إضافـة إلـى دعـم التكامـل بيـن وزارة التجـارة وهيئـة الرقابـة والتفتيـش.

كمـا تمكنـت الفـرق مـن ربـط وزارتـي النقـل والمصالـح العقاريـة بالشـبكة الحكوميـة الآمنـة، في إطـار اسـتكمال البنيـة التحتيـة السـيادية، لتكـون أكثـر تماسـكاً وتبـادلاً للبيانـات وفـق أعلى درجـات الأمـان.

وفي ختـام حديثـه اكـد المهنـدس ألالا التـزام الهيئـة الوطنيـة بهدفهـا المحـوري في دعـم التحـول الرقمـي وتعزيـز البنـى التحتيـة الرقميـة بمـا يواكـب متطلبـات الأمـان والموثوقيـة والتقـدم التقنـي نحـو بيئـة تكنولوجيـة أكثـر كفـاءة ومسـتقبل أكثـر إشـراقاً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

المعاملات العقارية.. لا موافقة أمنية ولا إيداع إلزامي

خبير اقتصادي لـ«الثورة»: يُقلل التلاعب ويُشجع على الشفافية

• الثورة - جاك وهبه:

جاء تعميم وزارة المالية الأخير بشأن تسهيل إجراءات منح براءة الذمة المالية في معاملات البيوع العقارية ليشكل محور نقاش واسع في الأوساط الاقتصادية والحقوقية، نظراً لما ينطوي عليه من تغييرات جوهرية في آلية التعامل مع الضرائب العقارية والعقبات الإجرائية المرتبطة بها. فالتعميم، الذي يُعد من أبرز المؤشرات على توجه إصلاحي ملموس في السياسات المالية والإدارية، لا يقتصر على تعديل تقني في الإجراءات، بل يعكس تحوُّلا تدريجياً في فلسفة الدولة تجاه تنظيم السوق العقارية، من منطق الرقابة المعقدة إلى منطق التيسير المدروس والشفافية.

التعديلات الجديدة- سواء من إلغاء شرط الموافقة الأمنية، أو تخفيض القيمة الرائجة في احتساب الضريبة، أو إلغاء شرط الإيداع المصرفي- لم تُفهم فقط كقرارات إدارية ظرفية، بل فُسّرت على نطاق واسع على أنها مقدمة عملية لقانون جديد أكثر عدالة وواقعية، قادر على مواكبة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة.

لا مانع

الخبير في الشؤون الاقتصادية فاخر قربي، أكد في حديث لصحيفة الثورة، أن تعميم وزارة المالية، يشكّل خطوة استراتيجية بالغة الأهمية في مسار إصلاح المنظومة العقارية والضريبية في سوريا، ويعكس فهماً متقدماً لضرورات المرحلة الاقتصادية الراهنة، وبين أن كل بند من بنود التعميم يحمل بعداً عملياً يخدم المواطن والاقتصاد على حد سواء، ويضع أسساً أكثر عدالة ومرونة للتعاملات العقارية.

وحول إلغاء شرط الموافقة الأمنية، اعتبر قربي أن هذا القرار جاء في توقيت مناسب ويُعد تطوراً لافتاً، كونه يزيل واحدة من أكبر العوائق البيروقراطية التي كانت تؤخر إتمام المعاملات العقارية، ويستبدلها بوثيقة «لا مانع» تُمنح فورياً، ما يختصر الزمن والجهد، ويعزز الثقة في عدالة الإجراءات.

طرق غير قانونية

أما تخفيض القيمة الرائجة بنسبة 30 بالمئة للعقارات السكنية، فيراها خطوة حكيمة ومتوازنة، من شأنها أن تُخفف العبء الضريبي عن المواطن، وتُراعي الظروف الاقتصادية الحالية من دون الإضرار بمصالح الخزينة، ويضيف: إن هذا التعديل يشجع على التصريح بالأسعار الحقيقية للعقارات، بدلاً من التلاعب أو اللجوء إلى طرق غير قانونية للتهرب الضريبي.

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن إلغاء شرط إيداع 50 بالمئة من القيمة الرائجة في المصارف، هو قرار عقلاني ينهي قيداً مالياً صعب التطبيق في الظروف الراهنة، مع الحفاظ على توجيه سليم بتشجيع الإيداع في المصارف كآلية لحماية حقوق الأطراف وضمان شفافية البيع، وضمن أطر تضمن حرية السحب متى اقتضت الحاجة، بما يتماشى مع تعليمات مصرف سوريا المركزي.

عقد رضائي

وأثنى قربي أيضاً على اعتماد العقد الرضائي كوثيقة أساسية لمنح براءة الذمة، ويرى أن هذه الخطوة تُعزز مبدأ التعاقد الحر، وتفتح الباب أمام صيغة قانونية أكثر وضوحاً، مع ربط مباشر بين العقد الحقيقي والبيانات المالية الضريبية، ما يدعم الشفافية ويُقلص من احتمالات التلاعب بالقيمة أو الأطراف.

واختتم الخبير قربي تصريحه بالتأكيد على أن هذا التعميم يشير إلى تحول نوعي في نظرة وزارة المالية إلى إدارة الملف العقاري، حيث باتت الإجراءات تستند إلى منطق التسهيل والمرونة، دون التفريط بحق الدولة أو المواطن، وهو ما يمهد لتطبيق قانون جديد عصري وشامل لضريبة البيوع العقارية يُراعي متغيرات السوق واحتياجات المواطنين معاً.

تشريع منتظر

وكان قد أصدر وزير المالية محمد يسر برنية تعميماً جديداً يُعنى بمنح براءة الذمة المالية المرتبطة بمعاملات البيوع العقارية، وذلك استناداً إلى أحكام قانون ضريبة البيوع العقارية رقم 15 لعام 2021، وبالتنسيق مع وزارتي الداخلية والإدارة المحلية والمديرية العامة للمصالح العقارية. ويأتي هذا التعميم في سياق توجه إصلاحي واضح، يهدف إلى تيسير إنجاز المعاملات العقارية وضمان مرونة أكبر في تطبيق القانون، تمهيداً للانتقال إلى التشريع الجديد المنتظر لضريبة البيوع العقارية في سوريا.

وبحسب التعميم، فإن منح براءة الذمة المالية سيبدأ في جميع مديريات المالية بالمحافظات اعتباراً من يوم الأحد 3 آب 2025، ويُلزم طرفا عقد البيع، أو أحدهما على الأقل، بإبراز العقد الرضائي المتفق عليه، على أن يتضمن الثمن الحقيقي للعقار، وتُستوفى رسوم الطابع المالي بناءً على هذا العقد.

التعميم ألغى شرط تقديم إشعار تسديد 50 بالمئة من القيمة الرائجة في أحد المصارف السورية عند توثيق عقود البيع، وهو الشرط الذي كان يفرض أعباءً إضافية على المتعاملين، وفي الوقت نفسه، شجعت وزارة المالية المشترين أو وكلاءهم القانونيين على إيداع حصيلة البيع في أحد المصارف حمايةً لحقوقهم، مع التأكيد على أن المبالغ المودعة يمكن سحبها بالكامل عند الحاجة، وذلك وفق تعليمات مصرف سوريا المركزي.

تخفيض 30 بالمئة

أما في ما يتعلق بكيفية احتساب ضريبة البيوع العقارية، فقد أوضح التعميم أن القيمة الرائجة المعتمدة سابقاً في مديريات المالية ستُستخدم كأساس للتقييم، ولكن مع تخفيض هذه القيمة بنسبة 30 بالمئة بالنسبة للعقارات السكنية، أما في المناطق التي لم تُحدد فيها بعد قيم رائجة، فستُعتمد القيمة المبيّنة في العقد كمرجع أساسي لاحتساب الضريبة.

واختُتم التعميم بإلغاء العمل بالموافقة الأمنية كشرط أساسي للحصول على براءة الذمة المالية، وهو ما اعتُبر تطوراً مهماً في مسار تسهيل الإجراءات، حيث سيتم استبدال هذا الشرط بإصدار وثيقة «لا مانع من إتمام المعاملة العقارية»، تُمنح مباشرة إلى جانب براءة الذمة وتكون صالحة لمدة ثلاثة أشهر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

تجـار سـوق الهـال مرتاحـون

محمد العقاد لـ «الثورة»: لا ممارسات تعسفية ولا إتاوات

• **الثورة – وعد ديب:**

على الرغـم مـن توافـر مختلـف الأصنـاف مـن المنتجـات الزراعيـة المحليـة في سـوق الهـال، باعتبـاره سـوقاً رئيسـياً لتوريـد المنتجـات الغذائيـة لمختلـف المـدن والمحافظـات، وخاصـةً دمشـق، وهـذا مـا جعلـه نقطـة التقـاء للمنتجيـن والمسـتهلكين على حـد سـواء..

إلا أن هـذا السـوق يشـهد حركـة بيـع بطيئـة بسـبب ضعـف القـوة الشـرائية لـدى المواطنيـن مقارنـة بأعـوام سـابقة.

هـذا مـا أكـده نائـب رئيـس لجنـة التصديـر في سـوق الهـال بدمشـق، محمـد العقـاد، وأرجـع سـبب الركـود إلـى ضعـف السـيولة بأيـدي المواطنيـن مـن جهـة، وإلـى التوتـرات الأمنيـة التـي تشـهدها بعـض المناطـق بسـبب المجموعـات الخارجـة عـن القانـون، مـا أثـر على حركـة، وبالتالـي انعكـس على واقـع السـوق بشـكلٍ عـام.

العقّاد أشـار إلـى وجـود اعتبـارات يجـب أن يؤخـذ بهـا تتعلـق بواقـع العمـل، منهـا التعامـل بالمثـل مـع الـدول عبـر اتفاقيـات لجهـة الاسـتيراد والتصديـر.

ويقـول: تبـذل الحكومـة الحاليـة جهـوداً حثيثـة لدعـم المنتـج الزراعـي ودعـم الفلاحيـن مـن خـلال اسـتصدار قـرارات يمنـع بموجبهـا اسـتيراد بعـض المنتجـات، وعليـه يجـب أن تكـون هـذه القـرارات بشـكل دائـم ودوري للمحصـول الـذي ينتـج في موسـمه مـن أجـل إحيـاء الزراعـة مـن جديـد.

وبحسـب، نائـب رئيـس لجنـة التصديـر، فـإن العشـوائية بدخول البضائـع مـن الـدول الأخـرى مازالـت قائمـة، فيمـا لا يحـقّ لنـا تصديـر منتجاتنـا، والمشـكلة تكمـن وكمثـال في التعامـل مـع دولتـي مصـر والأردن، ويحـقّ لنـا أن نصـدر لهمـا مـادة واحـدة وهـي الأجـاص، فيمـا باقـي السـلع ممنوعـة وهـذا مـا يوثـر على منتجنـا المحلـي.

واليـوم مـع وجـود فائـض ورخـص بأسـعار جميـع المنتجـات، فالمطلـوب أن يأخـذ التصديـر حيـزاً وقـرارات عمليـة أكثـر، ومـن شـأنها أن تحسـن واقـع العمـل أكثـر، بهـدف دعـم الزراعـة والمزارعيـن، إضافـةً إلـى التعامـل بالمثـل مـن ناحيـة الاسـتيراد والتصديـر، وهـذا مطلـب حـق أي التعامـل بالمثـل والحكومـة جـادة بعملهـا، وقـد بـدأ حيـز التنفيـذ عبـر القـرارات الأخيـرة، ومـا نأملـه الحفـاظ على الاسـتمرارية.

قرار صائب على منحى آخر..

كثـرت التأويـلات عـن مـدى جديـة الحكومـة الحاليـة في نقـل سـوق الهـال مـن دمشـق، ففـي الوقـت الـذي اعتبـر فيـه بعـض المواطنيـن أن هـذا القـرار في حـال طبـق مجحـف بحقهـم بسـبب تأثيـره على زيـادة أجـور النقـل وزيـادة أسـعار السـلع في السـوق المحلـي.

واعتبـره العقـاد، في معـرض ردّه على تسـاؤلات «الثـورة» قـراراً صائبـاً في حـال تـمّ تنفيـذه، ولكـن إلـى الآن- والـكلام لنائـب رئيـس لجنـة التصديـر- لـم يصـدر قـرار رسـمي بشـأن ذلـك، وكان مـن المخطـط نقلـه إمـا إلـى منطقـة الديرعلـي أو الضميـر.

وبـكلّ الأحـوال، فـإن قـرار نقـل السـوق بـات ضروريـاً مـن أجـل تحسـين حركـة الشـاحنات الكبيـرة، وخصوصـاً لأماكـن قريبـة مـن الحـدود مـن أجـل تسـهيل عمليـات الاسـتيراد والتصديـر، فقـد باتـت مسـاحة المـكان ضيقـة.

ويضيـف: في ظـلّ انفتـاح سـوريا الجديـدة على الـدول، بـات تخفيـف الازدحـام في دمشـق ضروريـاً، وخصوصـاً بعـد الحركـة والإقبـال النشـط للزائريـن مـن المحافظـات والـدول التـي توافـدت إلـى البـلاد بعـد التحريـر.

وختـم حديثـه بالقـول: هنـاك ارتيـاح كبيـر لـدى التجـار الذيـن يعملـون في سـوق الهـال وخصوصـاً بعـد سـقوط النظـام المخلـوع، إذ انتهـت الممارسـات التعسـفية التـي كانـت تمـارس بحـق التجـار مـن قبـل مـا تسـمى بدوريـات التموين، وفـرض إتـاوات باهظـة وسـلب وابتـزاز بشـكل عشـوائي وبطريقـة غيـر مشـروعة.

الجفاف وعدم نجاح زراعة التبغ أديا لانخفاض إنتاجه

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

تعتبـر زراعـة التبـغ مـن الأنشـطة الزراعيـة المهمـة التـي تتميـز بأهميتهـا الاقتصاديـة والصناعيـة للبـلاد.. وسـوريا واحـدة مـن الـدول التـي تعتمـد بشـكل كبيـر على زراعـة التبـغ وتطويـر صناعـة الدخـان، إذ تمثـل مصـدراً رئيسـياً للدخـل لعـدد كبيـر مـن المزارعيـن والشـركات المختصـة.

لكـن كيـف كان موسـم التبـغ لهـذا العـام في سـوريا، ومـا هـي التحديـات التـي واجهتـه؟.

مديـر الاقتصـاد والتخطيـط الزراعـي في وزارة الزراعـة والإصـلاح الزراعـي الدكتـور سـعيد إبراهيـم، أشـار إلـى أن زراعـة التبـغ في سـوريا تبـدأ عـادةً مـع بدايـة فصـل الربيـع، وتتنـوع أنـواع التبـغ المزروعـة بيـن المحلـي والمسـتورد، مـع التركيـز على الأنـواع التـي تتناسـب مـع الظـروف المناخيـة والطبيعيـة للمنطقـة، خاصـة في المنطقـة السـاحلية والوسـطى.

وأكـد إبراهيـم في تصريـح خـاص لـ «الثـورة» أن زراعـة التبـغ في سـوريا تلعـب دوراً هامـاً في تحسـين الأمـن الاقتصـادي للمزارعيـن، إلـى جانـب توفيـر المـواد الخـام للصناعـات الدوائيـة والتبغيـة المحليـة، بالإضافـة إلـى تصديـره إلـى الخـارج في بعـض الحـالات.

ومـع ذلـك، تواجـه صناعـة التبـغ العديـد مـن التحديـات، وقـد بيّـن إبراهيـم أبرزهـا، مثـل التغيـرات المناخيـة، والمنافسـة، والسياسـات الصحيـة التـي تقلـل مـن اسـتهلاك التبـغ على مسـتوى العالـم.

وأوضـح أن زراعـة التبـغ تتركـز في طرطـوس بنسـبة 81,4 بالمئـة مـن إجمالـي المسـاحة المزروعـة بالتبـغ تليهـا اللاذقيـة بنسـبة 9,9 بالمئـة ثـم الغـاب بنسـبة 5 بالمئـة وحمـاة بنسـبة 2,4 بالمئـة وحمـص بنسـبة 0,7 بالمئـة وحلـب بنسـبة 0,6 بالمئـة.

ولفـت إبراهيـم إلـى أن أعلى إنتاجيـة كانـت في الغـاب 3,1 طـن بالهكتـار، أمـا إنتاجيـة باقـي المحافظـات تتـراوح بيـن 0,6- 2,2 طـن بالهكتـار، موضحـاً أن نسـبة الأراضـي المرويـة المزروعـة بالتبـغ 14 بالمئـة بينمـا المطريـة 86 بالمئـة.

ونـوه بـأن المسـاحة المخططـة لمحصـول التبـغ بلغـت /8678/ هكتـاراً، فيمـا بلغـت المسـاحة المزروعـة لتاريخـه /3666/ هكتـاراً، أي أن نسـبة التنفيـذ 42 بالمئـة علمـاً أن الزراعـة مسـتمرة..

مبينـاً أن انخفـاض نسـبة التنفيـذ يعـود إلـى موسـم الجفـاف هـذا العـام، بالإضافـة إلـى عـدم نجـاح زراعتـه في جميـع المحافظـات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

المهن المالية تحت المجهر..

سوريا تبدأ مساراً جديداً في التنظيم والترخيص

الثورة – جاك وهبه:

في خطوة جديدة على طريق الإصلاح المالي والإداري، أعلن وزير المالية محمد يسر برنية، عبر منشور على منصة "لينكد إن"، عن تشكيل لجنة وطنية لتطوير تنظيم المهن المالية في سوريا، وذلك بالتنسيق مع مجلس المحاسبة والتدقيق، وضمن مسار يهدف إلى تعزيز البنية التحتية للقطاع المالي في البلاد.

وأوضح الوزير برنية أن اللجنة الجديدة ستضم خبرات متنوعة من القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى أكاديميين ومهنيين متخصصين، وستعمل على وضع قواعد وضوابط لتنظيم عدد من المهن المالية ومتطلبات وإجراءات الترخيص لها، من بينها: المقيم المالي، استشاري الضرائب، مدير المخاطر، المدقق الداخلي، المحلل المالي، إلى جانب تطوير آلية امتحانات وترخيص المحاسب القانوني.

وأكد أن تطوير المهن المالية يمثل ركيزة أساسية لتعزيز الحوكمة والنزاهة ومصداقية التقارير المالية، مشيراً إلى أن هذا المشروع سيتم بالتعاون مع مصرف سورية المركزي والسلطات الإشراقية المالية الأخرى.

كما شدد على أن جهود بناء القدرات والتدريب ستكون ضرورية ومتزامنة مع عملية تطوير التنظيم، لضمان جاهزية الكوادر المهنية ورفع مستوى الكفاءة في السوق المالية.

وفيما يتعلق بعدد أعضاء اللجنة، أوضح برنية أن العدد الكبير يعود إلى نية تشكيل فرق عمل متخصصة داخل اللجنة، يتولى كل فريق مسؤولية مهنة محددة ضمن نطاق الإصلاح.

واختتم الوزير منشوره بالتأكيد على أن "عجلة الإصلاح والتطوير مستمرة ويتسارع دورانها"، في إشارة إلى التزام الحكومة بالمضي قدماً في مشروع التحديث المالي والإداري، بما يتماشى مع متطلبات المرحلة المقبلة.

الأحد استئناف منح براءات الذمة العقارية..

خبير اقتصادي لـ «الثورة»: تُعيد النشاط للسوق وتُحرّك الاقتصاد

الثورة – إخلاص علي:

"إن شاء الله هالمرة ثابتة".. هذه العبارة كانت جواب أكثر من شخص على سؤال لنا، حول تصريح وزير المالية عن استئناف منح براءات الذمة المالية لنقل الملكيات العقارية بدءاً من الأحد القادم.

وقال أبو حسام، كما عرّف عن نفسه- صاحب مكتب عقاري في منطقة المزة: ليست المرة الأولى التي يحدد فيها موعد لاستئناف منح براءات الذمة، ولكن نتمنى أن تكون هذه المرة ثابتة، لأننا تعبنا من الانتظار فعملنا بنسبة كبيرة يقتصر على عقود الإيجار "ما حدا عم يبيع ويشتري إلا المضطر أو الميسور مادياً كنوع من الاستثمار بعد الضربة الموجعة بسوق السيارات".

تلغي الخوف وتختصر الزمن

أما المحامي محمد اليوسف الذي كان متواجداً في نفس المكتب قال: نحن كمحامين نعمل بالقضايا العقارية ننتظر البدء بتنفيذ كلام الوزير، ونحن متفائلون بنشاط سوق العقارات، ولاسيما مع التسهيلات الجديدة التي كنا نطالب بها كثيراً، ولاسيما موضوع الموافقة الأمنية والتخمين بالقيمة الرائجة والايداع بالبنك، هذه الإجراءات والكلام للمحامي كانت تأخذ وقتاً طويلاً، وكان البعض يتخوّف من الموافقات الأمنية، والآخر يتخوّف من وضع قسم من سعر المنزل بالمصارف لأن السحب كان محدد بمبالغ بسيطة وبالتالي الشخص يحتاج إلى أشهر ليسحب المبلغ.

وختم المحامي اليوسف كلامه بالقول: نحن متفائلون جداً بالإجراءات الجديدة التي ستُسهل عملية تداول العقار، وهذا بدوره سينعكس على شريحة واسعة، فهناك أشخاص تريد أن تبيع عقاراً كي تستثمر، وحتى مَن يريد الشراء كان ينتظر بدء التسجيل ليطمئن على نقل الملكية بطريقة سليمة، وليس عن طريق المحكمة، وبالتالي سيكون للإجراءات الجديدة دور كبير في تحريك الاستثمار وبيع وشراء العقارات، ولاسيما الأراضي غير المشغولة والمناسبة للاستثمار.

فرصة ذهبية لإعادة الثقة

أما الخبير الاقتصادي والمالي أُنس الفيومي، فيرى أنه حالياً من الصعب التنبؤ بمجريات السوق العقارية بعد فترة التوقف الطويلة، والتي لم تشهد سوريا لها مثيلاً، ودفعت بعض الأشخاص للجوء إلى الدعاوي بالمحاكم لضمان حقوقهم وآخرين أحجموا عن العرض وعن الطلب مما أدى إلى جمود كبير، هذا الجمود نشّط إلى حد ما طلبات الإيجار، إذ نشطت لدى أغلب المناطق العقارية.

وتابع حديثه لـ "الثورة" بالقول: هذا من جانب السوق العقاري وحركة العرض والطلب أما من جانب البيع والشراء وفيما يتعلق بالإجراءات فحسناً فعلت وزارة المالية بموضوع تخفيض القيمة الرائجة بنسبة 30 بالمئة بعدما شهدنا حالات كثيرة تجاوزت فيها القيمة الرائجة القيمة الحقيقية للعقار، مما أثر على سلامة التعاقد العقاري بين المواطنين، إضافة إلى أن المالية وضعت ضوابط لتصريح طرفي العقد بالقيمة، وهذا يؤسس لعلاقة شفافة مع مديريات المالية وعدم اعتبارها طرفاً معرقلاً لعمليات البيوع.

بانتظار تطمينات المركزي

وأكد الفيومي أن الأهم بموضوع الإجراءات هو الإعفاء من الإيداع البنكي والذي نأمل بالوقت نفسه أن يكون هناك تطمينات من مصرف سوريا المركزي بحرية التصرف بالأموال الخاصة بعمليات البيوع العقارية سحباً وتحويلاً، مما يتيح فرصة ذهبية لإعادة ثقة المواطنين المهزوزة بالمصارف، أي مَن لديه أموال بالمصارف، هل يستطيع تحريكها للشراء وسحبها؟، الأيام القادمة بعد المباشرة قد تخفي الكثير من التفاصيل التي يمكن الحديث عنها في حينه.

أخيراً.. بانتظار إجراءات التنفيذ يبقى التفاؤل سيد الموقف مع بعض الخوف مما لم يعلن أو قد يكون مستحدثاً، ولكن الجميع يرى في استئناف منح براءات الذمة المالية عودة النشاط للسوق العقارية بما يحمل من تحريك للاستثمار وخلق فرص العمل.

الثورة
جريدة كل السوريين
Al-Thawra
thawra.sy

خطاب الكراهية الرقمي..

حقوقي: عقبة خفية تعيق عودة اللاجئين السوريين

• الثورة – إيمان زرزور :

طرح فضل عبد الغني، مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في مقال تحليلي نُشر على موقع الجزيرة نت، ما وصفه بـ»الصدمة الثلاثية» التي تعيق عودة السوريين إلى وطنهم، رغم سقوط نظام الأسد نهاية عام 2024.

وأبرز الحقوقي «عبد الغني» أن ما يُعيق العودة اليوم لم يعد فقط الدمار المادي أو الخوف الأمني، بل تهديد جديد يتمثل في الطائفية الرقمية وخطاب الكراهية المنتشر في الفضاء الالكتروني.

عودة خجولة رغم انهيار النظام وقال إنه رغم انقضاء الأشهرعلى سقوط بشارالأسد، لم تتجاوز نسبة العائدين منذ ديسمبر/كانون الأول 2024 وحتى منتصف 2025 سوى 500 ألف لاجئ و1,2 مليون نازح داخلي، بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة، من أصل قرابة 14 مليون مشرد قسريا.

ورأى عبد الغني أن هذا الرقم المنخفض يعكس وجود عوائق غير تقليدية، أبرزها الخوف الذي تعيد إنتاجه بيئة رقمية مشبعة بالتحريض الطائفي، أصبحت بديلا افتراضيا للعنف الفيزيائي الذي شهدته البلاد.

الفضاء الرقمي يعيد إنتاج الطائفية أشار المقال إلى أن الطائفية، التي كانت في السابق مرتبطة بالسيطرة الجغرافية والعنف المباشر، انتقلت إلى الفضاء الافتراضي، لتتحول إلى خطاب دائم يعيد تأجيج النزاع من خلال الفيديوهات والتعليقات والمجموعات المغلقة، خاصة بعد أحداث الساحل والسويداء.

وأكد عبد الغني أن منصات مثل فيسبوك وتليغرام وإكس أصبحت أدوات فاعلة في تكريس الانقسام، حيث تعمل الخوارزميات على إبراز المحتوى التحريضي، وتكرار بث الصور والمقاطع العنيفة، مما يخلق بيئة عاطفية معادية لفكرة العودة.

أثر نفسي يمتد عبر الزمن حذّر عبد الغني من أن التعرض المتكرر للمحتوى الطائفي الرقمي يُحدث ما يُعرف بالصدمة غير المباشرة، وهو ما يُعزز حالة القلق المزمن لدى النازحين. وأشار إلى أن مشاهد العنف المتداولة بكثافة تُعيد تفعيل المشاعر القديمة، وتُرسّخ في أذهان المشردين «جغرافيات خوف» متخيلة، تُحوّل أماكن ولادتهم إلى مساحات ملوثة بالتهديد الرمزي.

وأوضح أن هذا الخوف الرقمي لا يقتصر على إعادة بث الماضي، بل يُشكل قناعة لدى اللاجئ بأن المستقبل لا يزال يحمل خطرًا كامناً، مما يعرقل قرار العودة حتى لو تحسنت الظروف الواقعية.

بيئة رقمية عدائية تفاقم النزوح رصد عبد الغني استخدام منصات معينة، مثل مجموعات واتساب وتليغرام، في نشر الشائعات والتضليل، مستفيدة من الثقة الاجتماعية داخل هذه الدوائر المغلقة. بينما تتيح منصة إكس إشعال التوترات بشكل لحظي، خاصة مع تصاعد الأحداث الأمنية. وتحدث عن وجود دلائل على أن بعض هذه الحسابات تدار من قبل جهات تسعى لإبقاء التوتر قائما، أو لجرّ البلاد نحو صراعات جديدة تعيق عودة اللاجئين.

الفيديوهات العنيفة.. «نصب رقمية» تعيق القرار ركّز عبد الغني على الأثر العاطفي العميق لمقاطع الفيديو التي توثق العنف الطائفي، والتي تتحول، بفعل الخوارزميات، إلى عنصر دائم في الذاكرة الجمعية للنازحين. واعتبر أن مجرد مشاهدة مقطع واحد يعيد تمثيل العنف في مناطقهم، قد يكون كافيا لترجيح قرارعدم العودة، بغض النظر عن التطمينات أو التحسن الفعلي في الأوضاع الأمنية.

الحل لا يمر فقط عبر الإعمار ختم عبد الغني تحليله بدعوة إلى الاعتراف بـ»الطائفية الرقمية» كعائق مستقل في طريق عودة السوريين، مشددا على أن جهود الإعمار وتوفير الخدمات لا تكفي دون إصلاح البيئة الرقمية.

ودعا إلى تبني سياسات شاملة تجمع بين العدالة الانتقالية والتنظيم الرقمي، من خلال إنشاء وحدات لرصد خطاب الكراهية ضمن مؤسسات العدالة، وبناء شراكات مع المنصات العالمية لإزالة المحتوى التحريضي، وإطلاق برامج «محو أمية رقمية» تساعد اللاجئين على التفاعل النقدي مع المحتوى، وسنّ تشريعات محلية لمكافحة خطاب الكراهية العابر للحدود.

وأكد أن عودة السوريين لا تعني فقط عبور الحدود إلى أرض الوطن، بل تجاوز الجدران النفسية التي بنتها سنوات الحرب، والتي تُعاد ترميمها يوميا عبر منصات رقمية تنقل الخوف وتُعيد إنتاج الصراع.

لم تعد العودة الآمنة تعني فقط زوال الخطر الأمني أو إعادة الإعمار، بل باتت مرهونة بمدى قدرة الدولة والمجتمع المدني على تطهير الفضاء الرقمي من رواسب الحرب، ومن خطاب الكراهية الطائفي، ومن دون هذه الخطوة، تبقى العودة محفوفة بخطر نفسي واجتماعي دائم، يمنع ملايين السوريين من اتخاذ قرار العودة، حتى لو زالت الحواجز المادية.

«بثّ الأمل بترحيل الألم»..

حملة لإزالة الركام في ريف معرة النعمان الشرقي

• الثورة – سيرين المصطفى:

أطلقت محافظة إدلب، بالتعاون مع الدفاع المدني السوري ووزارة الأشغال العامة، حملة خدمية واسعة بعنوان «بثّ الأمل بترحيل الألم»، تهدف إلى إزالة الركام المتراكم في قرى وبلدات ريف معرة النعمان الشرقي، والذي يُشكل عائقاً كبيراً أمام عودة السكان واستئناف أعمال الإعمار.

ومن المتوقع أن تستمر الحملة لمدة شهر أو أكثر، بمشاركة ميدانية فعالة، حيث تم تخصيص 10 تركسات، و25 قلاباً، و4 باكر، و10 بوكات، بهدف تحسين الواقع الخدمي وتهيئة بيئة مناسبة لعودة الأهالي واستقرارهم.

في تصريح له، قال محافظ إدلب محمد عبد الرحمن: «في إطار مواصلة جهود إعادة الإعمار وإزالة آثار الدمار، أطلقنا اليوم حملة: «بثّ الأمل لترحيل الألم»، لرفع الركام من قرى ريف معرة النعمان الشرقي، بالتعاون مع معالي وزير الطوارئ والكوارث السيد رائد الصالح وذلك بحضور مدير منطقة معرة النعمان السيد كفاح جعفر، ومدير الدفاع المدني السيد زياد حركوش».

ولفت المحافظ، إلى أن حملة «بث الأمل بترحيل الألم» تندرج ضمن سلسلة مبادرات مستمرة لإزالة الأنقاض في مناطق محافظة إدلب المختلفة، من خلال التعاون والتنسيق بين محافظة إدلب، مديرية الدفاع المدني، المنظمات الإنسانية، والمجتمع المدني، وأكد أن تكاتف الجهود بين جميع الأطراف هو الطريق الأمثل لتسريع عملية إعادة الإعمار، لاسيما في ظل الدمار الكبير الذي خلّفته سنوات الحرب. واختتم تصريحه قائلاً: «نؤكد دائماً أن سوريا تحررت بسواعد أبنائها، وستُبنى بسواعدهم بإذن الله».

وقال زياد حركوش، مدير مديرية الدفاع المدني السوري في إدلب، لصحيفة الثورة: «تُعد هذه الحملة خدمية، تهدف إلى إزالة وترحيل الركام، بكمية تُقدر بنحو 250 ألف متر مكعب في البلدات المستهدفة، وستكون بمثابة بوابة أمل لعودة آلاف العائلات المهجرة إلى ديارها»، وأوضح أن الحملة ليست نهاية العمل، بل ستتبعها أعمال أخرى من قبل جهات ومؤسسات مختلفة، مشيراً إلى أن هذه الحملة تمهد الطريق لإعادة بناء البنية التحتية في البلدات المستهدفة.

في الختام، يُشار إلى أن الركام والأنقاض شكّلا عائقاً رئيسياً أمام عودة الأهالي إلى ديارهم، نتيجة القصف الممنهج البري والجوي من قوات النظام البائد، مما تسبب في تدمير المباني السكنية والمرافق الحيوية. وبعد التحرير، تتواصل المبادرات والمشاريع لإزالة الأنقاض، مما يُسهم في تمكين النازحين من العودة إلى مناطقهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

فوضى النفس.. بين اختلاط المشاعر والسلوك الاجتماعي

• **الثورة - غصون سليمان:**

من منا لم يمر في حياته الطويلة أو القصيرة بشيء من الفوضى النفسية العابرة للحظات الاتزان والهدوء، فهل سبق للمرء أن وصلت لديه مماحكات المشاعر وتقلبات المزاج إلى حد الصراع؟.

ما يدل في إشارة إلى حالة من الارتباك والاضطراب الداخلي، إذ يعاني الشخص من صعوبة في تنظيم أفكاره ومشاعره وسلوكه.

في مؤشرات هذا المصطلح وحسب الدراسات والأبحاث، قد تتجلى الفوضى النفسية في مجموعة متنوعة من الأعراض مثل القلق، والتوتر، وصعوبة التركيز، وتشتت الانتباه، وتقلبات مزاجية حادة، والشعور بالإرهاق، ما يؤثرعلى السلوك اليومي للأفراد وينعكس سلباً على أجواء الأسرة وبيئة العمل.

ضغوط..

يبدو أن الضغوط الحياتية وما يترب عليها من ضغوط نفسية واجتماعية ومادية تساهم في إثارة الفوضى الداخلية..

ناهيك عن الصدمات النفسية الأخرى، والأحداث المؤلمة بأشكالها المختلفة، والتي تترك آثاراً نفسية عميقة ما يؤدي إلى اضطرابات في التفكير والسلوك..

فبعض الأمراض النفسية المذكورة آنفاً مثل الاكتئاب والقلق واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه يمكن لها، أن تسبب فوضى نفسية.

وفي الجانب الآخر قد يكون لملامح وسمات الشخصية دور في مدى تأثير الفوضى النفسية على الفرد، فمن المعروف أن الشخصيات التي تتسم بالقلق أو عدم الاستقرار العاطفي قد تكون أكثر عرضة للشعور بالفوضى.

كذلك واقع البيئة المحيطة، سواء كانت مادية أم اجتماعية أمعاطفية، فإنها تزيد من منسوب الفوضى الداخلية التي تؤثر على المرء لأيام وأيام كما يقال.

وإذا ما بحثنا في آثار الفوضى النفسية، وتأثيرها على الصحة العقلية، يشير المعالج النفسي نضال الكيلاني إلى أن هذا النوع من الفوضى، يزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب والقلق واضطرابات النوم وغيرها من المشكلات الصحية النفسية، مثل: صعوبة التركيز وتشتت الانتباه بين الحين والآخر ما ينعكس سلباً على الأداء الدراسي أو الوظيفي، وفي الوقت ذاته قد تؤدي إلى صعوبة في بناء علاقات اجتماعية سليمة والحفاظ على علاقات صحية مع الآخرين..

أيضاً تؤدي الفوضى النفسية إلى مشكلات جسدية مثل التوتر وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب.

الكيلاني أوضح في هذا الجانب أن الفوضى النفسية تأتي، نتيجة الصدمات النفسية التي لم تُعالج من قبل، وخاصة ذكريات الماضي المؤلمة والتي أصبحت مسيطرة على الشخص من دون فائدة، بل تنقلب إلى حالة سلبية، تضيق على تفكير الإنسان.إضافة للمخاوف المستمرة والتي لا أساس لها في وقت الشخص الحالي..

الكيلاني ينصح بالعموم أن يعالج كلّ إنسان صدماته فقط، ويتحدث عن ماضيه كدرس يجب الاستفادة منه، وأن ينظر للغد برؤية أوسع، مؤكداً على عدم القلق بشأن المستقبل أكثر من اللازم، كي يبقى التفاؤل سيد الموقف بما يدعو لخير العمل وحسن التدبير.وأشار إلى أن العلاج النفسي مثل العلاج السلوكي المعرفي، من شأنه أن يساعد في تطوير آليات التعامل مع المشاعر والأفكار السلبية ونقلها إلى ضفاف الإيجاب.

فالتنظيم- برأي كيلاني- ينطلق من ترتيب البيئة المادية وتنظيم الوقت فهما يساعدان في تقليل الفوضى الذهنية مهما علت أوتارها.

النرجسية.. الوجه الخفي لحب الذات والتعالي على الآخرين

• **الثورة - حسين صقر:**

في زمن يروَّج فيه معظم الناس لحب الذات كقيمة عليا، من الواجب عدم الخلط، بين الثقة بالنفس والأنانية والنرجسية المرضية، لأن حب النفس لا يعني تجاهل الآخرين أو التقليل من شأنهم، ولو كان الأمر كذلك لاتخذ منحى النرجسية، لأن الأخيرة إن تُركت بلا وعي أو علاج، تتحول إلى سلوك مدمر، لا يؤذي صاحبه وحسب، بل يمزق نسيج العلاقات الإنسانية من حوله.

ولتوضيح هذا المفهوم، تواصلت صحيفة الثورة مع الاختصاصي النفسي جوني مخول، والذي قال: إن النرجسية صفة وحالة شخصية تمتاز بتقدير الذات المفرط، والإعجاب بالنفس، والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين، كما قد تتطور من سمة شخصية عابرة إلى اضطراب معقد في الشخصية يؤثر على علاقات الفرد الاجتماعية والمهنية.

شعور مبالغ

وأوضح مخول أن الشخص النرجسي يعتقد أنه مميز وفريد، ويتوقع معاملة خاصة من الآخرين، وهذا مبالغ فيه إلى حد غير معقول، ولا يتذكر أن حب الذات، لا يعني أن ننظر للناس من فوق كما يقال، ولاسيما أننا نعيش في زمن تتصدر فيه ثقافة الصورة الذاتية والمظاهر واجهات الحياة اليومية، وأصبح الحديث عن النرجسية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وتساءل، هل حب الإنسان لنفسه أمر طبيعي؟ أم أن هناك حدوداً تحول عندها هذا الحب إلى اضطراب نفسي خطير يُهدد العلاقات الإنسانية ويقوض أسس التوازن الاجتماعي.

وأضاف مخول: في علم النفس تشير النرجسية إلى نمط من الشخصية يتميز بالأنانية الشديدة، الشعور المفرط بالعظمة، والحاجة المستمرة إلى الإعجاب والتقدير، مع غياب ملحوظ للتعاطف مع الآخرين، وفي ذات الوقت، من المهم أن نميز بين النرجسية الطبيعية، التي تعتبر جزءاً من النمو النفسي الصحي، وبين النرجسية المرضية، التي تُعد اضطراباً في الشخصية.

الطبيعية تحترم الذات

ونوه الاختصاصي النفسي بأن النرجسية الطبيعية تتجلى في احترام الذات والطموح، والثقة بالنفس، وهي ضرورية لتحقيق الأهداف وبناء الذات، أما المرضية فهي اضطراب في الشخصية، وهي حالة يُبالغ فيها الشخص في تقدير ذاته، يرى نفسه محور الكون، ويتعامل مع الآخرين كأدوات لخدمة مصالحه، وأن أبرز ما يميز شخصية المريض النرجسي، الشعور بالتفوق المطلق دون مبرر منطقي، والمبالغة في الحديث عن النجاحات الشخصية، وعدم القدرة على تقبّل النقد أو الاعتراف بالخطأ، واستغلال الآخرين نفسياً أو عاطفياً لتحقيق مصالحه الشخصية.

وقال: يعاني المريض من نقص التعاطف مع مشاعر الآخرين أو تجاهلها تماماً. وحول تأثيرها على العلاقات أضاف مخول، أن النرجسية ليست مشكلة فردية فقط، بل تتحول إلى أزمة اجتماعية عندما تتسرب إلى العلاقات الشخصية، وبيئات العمل، وحتى الحياة السياسية، وفي العلاقات العاطفية، يعاني الشريك من الإهمال أو التلاعب العاطفي، أما في بيئة العمل، فالنرجسي قد يُفسد روح الفريق بسبب حبه للسيطرة وحاجته المستمرة للإطراء، أما في الأسرة، يؤدي غياب التعاطف إلى خلق بيئة غير صحية نفسياً للأبناء أو الشركاء.

العلاج السلوكي

وأوضح الاختصاصي النفسي أنه على الرغم من صعوبة علاج اضطراب الشخصية النرجسية، لأن صاحبها نادراً ما يستجيب أو يعترف بمشكلته، إلا أن العلاج النفسي، وخصوصاً السلوكي المعرفي يمكن أن يساعد على تعديل السلوكيات المتمركزة حول الذات، وزيادة الوعي الذاتي، وبناء مهارات التعاطف والتواصل.

وختم بالقول: إن النرجسية بالأصل مستمدة في أصلها من الأسطورة الإغريقية الشهيرة التي تروي قصة «نرسيس» الشاب الذي فُتن بجماله حتى غرق في حب صورته المنعكسة في الماء، ومات من دون أن يلتفت للعالم من حوله، ولهذا يسعى النرجسيون باستمرار إلى الإطراء والمديح، وقد يتلاعبون بالآخرين للحصول على ما يريدون، وغالباً يعيش النرجسيون في خيالات حول النجاح والقوة والجمال، وقد يبالغون في تقدير إنجازاتهم.

يوسف دعيس لـ «الثورة»:

حينما تنتهي الحرب.. يبحث الأدب في رمادها

• الثورة - أحمد صلال - باريس:

إنّ الانحياز بوصفه موقف تجاه العالم، وفي صلب العالم فهو يشمل جميع مجالات الوجود الإنساني، ومن ضمن هذه المجالات، هناك الأدب وفعل الكتابة بوصفهما مجالاً حيوياً لفعل المقاومة الإيتيقية- فرع من فروع الفلسفة يهتم بدراسة الأخلاق والمعايير السلوكية- والجمالية، لتعرية وفضح وقائع القهر والاستغلال، ولجعل الخيال ملكة تساهم في صياغة شكل وجود جديد يكون فيه الإنسان أكثر تحرراً وتضامناً.

هكذا هو الأديب والصحافي السوري يوسف دعيس في مجموعته القصصية الأولى «امرأة الماء» يتعرف القارئ على قصص دعيس الصادرة عن وزارة الثقافة السورية عام 2001، وفي مجال الرواية «باب الأبواب» 2021 عن دار فضاءات في الأردن.. وكان لصحيفة الثورة الحوار التالي معه..

لحظة عابرة

● لماذا كانت البدايات مع القصة القصيرة.. هل أنت مخلص لها، أم هي تمرين على الرواية، أم كون الرقة عاصمة القصة القصيرة في سوريا؟

القصة القصيرة تلتقط مشهداً عارضاً أو لحظة عابرة، وربما جاء ولعنا بالقصة وإخلاصنا لهذا الجنس الأدبي، نتيجة وجود كبار كتاب القصة السورية في بلدي الرقة، وعلى رأسهم أديبنا الكبير عبد السلام العجيلي، وأعتقد أن القصة القصيرة هي تمرين على كتابة الرواية، ولابد من متابعة القراءة باستمرار لإثراء المخزون المعرفي، فالرواية- كما يقول الكاتب البيروفي ماريو فارغاس يوسا- «ليست ترفاً بل ضرورة، إنها تساعدنا على فهم الواقع وتحدّي سلطته، من دون الرواية، تصبح الحياة فقيرة، عارية من الخيال، أسيرة ما هو مفروض».

المسكوت عنه

● في مجموعتك القصصية الأولى "امرأة الماء" يتعرف القارئ على قصص الأديب والصحفي يوسف دعيس تسعة نصوص، تراوحت بين المونولوج الداخلي والسرد المباشر؛ لماذا مشغول بالهم السياسي منذ البدايات؟

الانشغال بالهم السياسي ليس عارضاً، بل ينبع من جذر عميق في وظيفة الأدب أولاً، ودور الكاتب في المجتمع ثانياً، فالسياسة تمس جوهر الإنسان، وانطلاقاً من كون الكاتب ضمير الناس، والشاهد على عصرهم، والقادر على كشف المسكوت عنه، لذلك يقول ألبير كامو "الكاتب لا يمكن أن يضع نفسه في خدمة أولئك الذين يصنعون التاريخ، بل في خدمة أولئك الذين يعانون منه"، لكل ذلك جاءت مجموعتي امرأة الماء لتحريك الماء الراكد، والكشف عن المسكوت عنه، عبر التقاط اللحظات العابرة في حياة الناس على وجه العموم.

الجنون والقتل والدمار

● «باب الأبواب»، توغل الرواية في وصف ما حصل في مدينة الرقة خلال الثورة السورية من وجهة نظر معينة، وكأن الشخصيات شهود عيان على تفاصيل يومية في زمن الحرب، هل تشعر أن شخصياتك خرجت من الرواية وتحولت لشخصيات فعلية تعاني ما عانته في الرواية؟

أعتقد في أحيان كثيرة تخرج شخصيات الرواية لتعيش بيننا كأنها حقيقية، في روايتي "باب الأبواب" كانت الشخصيات تتلمس وجع الناس وآلامهم في يوميات الحرب التي يعيشونها، وكثير من القراء تحسسوا رؤوسهم، وهم يتابعون حيوات الشخصيات وعلاقتهم بالحرب، التي فُرضت عليهم كقدر محتوم لا مفر منه، حتى أن أحدهم قال لي: أعتقد أن "باب الأبواب" ستكون شاهداً على هذا الجنون والقتل والدمار، ومن هنا يمكننا أن نقول إن الكاتب المتفرد، من يستطيع إقناع القارئ أن ما يقرأه هو واقع نعيش تفاصيله، وأن شخصيات الرواية هي شخصيات واقعية وليست افتراضية أو متخيلة.

رحم المعاناة

● نرصد في روايتك «باب الأبواب» الحالة النفسية والذهنية للشخصيات التي تحيا الحرب المؤلمة؛ ولادة الكتاب من رحم المعاناة فرحة لا توصف، كيف يتوازن الإحساس بين المعاناة والفرح هذا من جهة؟ من جهة أخرى يوسف دعيس هل ترتكب فعل خلق عالم افتراضي يمكنك من خلاله البقاء على قيد الحياة؟

نعم.. الكاتب يرتكب فعل «خلق» بالمعنى المجازي، ولكنه فعل يائس في جوهره، ينشد من خلاله البقاء لا السيطرة، فالكاتب يعيد تشكيل عوالمه كما يرى، أو كما يتمنى أن يكون، وذلك ليفهم نفسه أولاً والنجاة من أوجاعه التي تجسد آلام المجتمع، وربما لأن الكاتب يولد من رحم المعاناة، يأتي كتابه تعبيرا عن المعاناة، عبر آلام تجسد مخاض قلقه واغترابه وخيبة أمله بالمجتمع، وقدرته على التقاط التفاصيل الدقيقة، والشفافية في التعاطي مع الآخرين، والفرحة بولادة الكتاب هي تعبير عن نصر متجدد يعقب أو يواكب الألم والمعاناة.

الحرب اللاهبة

● هل تستمر الحرب أدبياً؟ ألا يموت البعض فيها؟ ألا يخرج بعضهم الآخر وقد خسروا كل شيء، حتى الحب؟ يوسف دعيس كيف كانت خسارتك الشخصية خلال الحرب؟

نعم وبقوة، وغالباً ما تكون أطول عمراً وأكثر تأثيراً من الحرب الواقعية، حينما تنتهي الحرب في الواقع يبدأ الأدب في البحث في رمادها، ولا يكتفي بتواريخ المعارك ولا يأبه بقادتها، بل يبحث في قلوب الأمهات الكسيرة، ووجوه الأطفال، وصمت الناجين من التهلكة، على الصعيد الشخصي خسارتي كانت كبيرة، فقد خسرت وطنا كان حري بساسته أن يأخذوه إلى مآلات الحرية، وينحون به إلى ذرى المجد، خسرت بعضاً من أهلي وأقاربي وأصدقائي وجيراني، خسرت بيتي بما فيه مكتبة عامرة بالكتب والمراجع، لكنني نجوت بنفسي وبعض أهلي من نيران الحرب اللاهبة، وحاولت بما أملك من خلال كتاباتي وعملي الصحفي أن أكون ضميراً حياً للناس والمقهورين والمظلومين على وجه الخصوص.

اللحظة العابرة

● كيف يضع الكاتب يوسف دعيس، ملامحه في جيب الحرف، ليختلس من نبضه، كلما اختنقت شرايينه؟

أعتقد أن الكاتب يخفي وجهه في جيوب الرواية أو القصة، ويتلطى في ظل مشهد عابر ليمرر شيئاً لا يحتمله الضوء، هو يكشف المسكوت عنه من وراء الكواليس، وحينما يكتب، يسرق الحروف من قلبه، كأنما يقول لحروفه: «كوني أنت لا أنا.. لكن احمليني في داخلك»، فالكاتب الحقيقي من يستطيع أن يسرق اللحظة العابرة ويمررها من القلب إلى القلب.

كلمة باقية

● هل ستكتب عن الحرب بعد أن انتهى كل شيء؟ وكيف تساعد الكتابة في مواساة الضحايا؟

لابدّ من البحث في رماد الحرب، علماً أن حربنا مازال أوارها مستعراً، الناس الذين مازالوا يعانون ويلات حربنا التي أتت على الأخضر واليابس، وفتكت بالأبرياء، ودمرت كل شيء أمامها، أما عن الضحايا والتهجير، فالكتابة ليست مجرد عزاء، بل شهادة تتحول فيها الصرخة إلى كلمة باقية لا تُمحى، وأحيانا عدالة مؤجلة، وكما يقول الشاعر محمود درويش «من يكتب حكايته يرث أرض الكلام».

● قضيت أغلب سنوات حياتك في سوريا، وكتبت عنها، ما هي رؤيتك للوضع في البلد كمثقف قرأ التاريخ، وعاش تبعاته؟

الحديث عن سوريا هو حديث عن ألم إنساني عميق امتد لعقود طويلة، وجرح دام مازال يتدفق منذ أكثر من عقد، سوريا البلَد الذي كان يتلمس خطى الديمقراطية، تعاور عليه الطغاة منذ بداية ستينيات القرن المنصرم إلى أن أحالوه دماراً، وبعد كل هذا القتل والدمار والتهجير، الذي ساعد في انتشار الجهل والفساد، وموجة تجار المخدرات والبشر وأمراء الحرب، لكن أملنا في من حمل لواء النصر عن إيمان عميق بالإنسان السوري القادر على الانبعاث من الرماد، المؤمن بوطن الحرية والكرامة، والقادر على بناء بلد مدمر.

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
thawra.sy
Al-Thawra

فضاءٍ لا سلطة فيه على الكلمة

ملتقى الكتّاب السوريين يستعيد فيه الفضاء الثقافي صوته الحرّ

الثورة – حسين روماني:

يستعيد ملتقى الكتّاب السوريين وهج الكلمة ليذكّر أن الثقافة ليست على هامش المشهد الثقافي، بل في صميمه، على مدى أربعة أيام، اجتمع كتّاب وشعراء وباحثون في المكتبة الوطنية بدمشق، ضمن فعالية نظمها اتحاد الكتّاب العرب مع وزارة الثقافة، في محاولة لإعادة بناء الجسور بين الكاتب والمجتمع، وبين النصّ والواقع. انتهت مساء أمس بتكريم شمل المشاركين من أهل الكلمة والثقافة، جمعهم بوزير الثقافة محمد ياسين الصالح، ورئيس اتحاد الكتّاب العرب محمد طه العثمان.

لا سلطة على الكلمة

في تصريح خاص لصحيفة الثورة، عبّر وزير الثقافة محمد ياسين الصالح عن تفاؤله بالدورة الأولى من ملتقى الكتّاب السوريين، معتبراً أنها تمثل لحظة رمزية لعودة الحياة الثقافية إلى مسارها الطبيعي، ولفت إلى أن «الإخوة المنظمين في المكتبة الوطنية أبدعوا في تنظيم هذا الملتقى، الذي يأتي في نسخته الأولى بعد تحرير سوريا»، مشيراً إلى أن ما جرى «ليس مجرد حدث ثقافي بل علامة على بداية استعادة الفضاء العام لصوته الحرّ».

وتابع الصالح: «اليوم يعود الكُتّاب ليلتئموا، تعود المؤسسات الحكومية لتتكاتف، نعود لنقول لاتحاد الكتّاب العرب: مرحباً بكم في فضاء الحرية».. موضحاً «هذا فضاء لا سلطة فيه على الكلمة.. اكتب ما تشاء، واقرأ ما تشاء، وتعالَ لنبني معاً هوية ثقافية ترفع اسم هذا البلد وتعيده حيث يستحق في كل المحاور».

أن نكون معاً

برؤية شاعرية تنبع من قلب التجربة، عبر مدير عام مديريات الثقافة والمراكز الثقافية الشاعر أنس الدغيم في تصريحه لـ«الثورة» عن عمق الأثر الذي تركه ملتقى الكتّاب السوريين في النفوس، واصفاً إياه أنه أكثر من مجرّد فعالية ثقافية، بل إعلان عن ولادة أفق جديد للكلمة السورية. وقال الدغيم: «هذا ما كان ينتظره السوريون والكتّاب السوريون، هو ملتقى للجمال وللأدب وللفن وللشعر والسحر، يفتح نوافذ جديدة على مساحات خضراء من الجلال والجمال.. لهذا كان الكتّاب السوريون هنا وبقوة، لكي يقولوا إننا عدنا لنفتح طريقاً جديدة إلى جمال جديد وإلى غدٍ أجمل»، مضيفاً: «هذا الملتقى كان بالتعاون بين وزارة الثقافة واتحاد الكتّاب العرب، لنقول: إن الأدب شراكة، وإن الحب هو أن نجتمع، وإن الشعر هو أن نكون معاً، هذا هو ملتقى الكتّاب السوريين.»

ملامح وطنية سورية جامعة

ليس دور المثقف ترفاً فكرياً في زمن الجراح، بل ضرورة وطنية تمسّ صميم اللحظة السورية الراهنة، بهذه الرؤية، لفت الكاتب الأستاذ جورج صبرا في حديثه لـ«الثورة» عن مسؤولية المثقف في تعزيز السلم الأهلي، مشيراً إلى أن غيابه من هذا الدور يفتح الباب أمام الفراغ والانهيار، وقال: «إذا لم يكن للمثقف دور في تعزيز السلم الأهلي، فمن الذي سيقوم بذلك؟ المثقف هو القادر على اختراق الحواجز الطائفية والمذهبية، وهو من يسمو فوق العصبيات الضيقة، ويصوغ ملامح وطنية سورية جامعة».ولم يكن صبرا يطلق أحكاماً نظرية، بل استعاد سيرة التضحيات التي قدّمها كثير من المثقفين السوريين قائلاً: «في بلادنا، ثمّة مثقفون قدّموا من أعماقهم، بعضهم أمضى عشرين عاماً في السجون السورية من أجل كلمة حق، فكيف إذا كان الأمر يتعلّق بالعمل الوطني؟».وختم صبرا مؤكداً: «لا شك أن للمثقف السوري دوراً محورياً اليوم في مداواة الجراح، وفي سدّ النوافذ أمام الحمقى الذين يحاولون تخريب التاريخ السوري والإضرار بحياتنا المعاصرة.»

إرادة الثقافة أقوى

أوضحت مدير العلاقات العامة في المكتبة الوطنية صفاء كلسلي حجم التحدي الذي رافق تنظيم ملتقى الكتّاب السوريين، مؤكدة أن الفريق العامل في المكتبة وضع كل إمكاناته لإنجاح الحدث رغم الظروف الصعبة.وقالت: «كُلفنا من وزارة الثقافة بتنظيم الملتقى، وعملنا بشكل مكثّف منذ لحظة الإعلان عنه وحتى ختامه، لنظهره بهذا الشكل اللائق، ورغم عدوان الكيان الإسرائيلي الأخير، الذي فرض علينا مهاماً إضافية كإزالة الركام وتأهيل المكان، لم نتوقف عن التحضير والتجهيز لكل تفاصيل الملتقى».وأضافت: «بذلنا قصارى جهدنا كفريق مكتبة وطنية حتى يكون الملتقى ناجحاً، حتى تظل الثقافة حاضرة ومستمرة، وتبقى المكتبة الوطنية منارة للعلم والمعرفة، وكما قال الوزير فالدفاع عن الثقافة كالدفاع عن سوريا.

> **الوزير الصالح: مرحباً بكم في فضاء الحرية**

طلاقة الحوار وتأثيره

عبّر الروائي والقاص والمسرحي محمد الحفري عن انطباعه العميق إزاء ما شهده ملتقى الكتّاب السوريين، واصفاً إياه بأنه «تفوق على جميع الفعاليات السابقة» التي نظّمها اتحاد الكتّاب العرب بالتعاون مع وزارة الثقافة، وقال:»هذه المرة الأولى التي نشاهد فيها فعالية تتفوّق على ما سبقها من فعاليات اتحاد الكتّاب العرب ووزارة الثقافة، وجاءت أهميتها من جمعها للعديد من الكتّاب السوريين، وما خلقته من تنوّع حقيقي وحرية في الطرح والنقاش والتعبير.»وأشار إلى أن أهم ما في الملتقى كان روح الحوار التي سادت جلساته، مضيفاً: «الحوار حالة إيجابية تسمح لنا أن نسمع الآخر ونتفاعل معه، وأن يعبّر كل شخص عن رأيه بانسيابية وطلاقة، وهو ما يفتح أفقاً جديداً للتلاقي الثقافي»، منوهاً برمزية حضور الكتّاب العائدين من المغترب، لافتاً إلى أن عودة العديد من الأسماء من بلاد الاغتراب وتواجدهم بيننا يُعدّ رافداً حقيقياً للحالة الثقافية السورية.»

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

اختتام ملتقى الكتاب السوريّين

جورج صبرا.. الحرية والثقافة صنوان لا يفترقان

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

نحن في زمن سوري جديد.. كلّ ما حولنا يقول ذلك، زمن صنعته تضحيات لا مثيل لها من أجل الحرية والكرامة، لذا قال المؤرخ اللبناني فيليب حتي: «سوريا أكبر بلد صغير على الخريطة».

إنه بلد صغير، لكنَّه كبير بشعبه، كون الزمن الجديد يطوي صفحات معتمة حاول النظام المخلوع تكريسها خلال ستة عقود.

مقدِّمة بدأها جورج صبرا في محاضرة حملٍ عنوانها: «الثقافة السورية بين الماضي والحاضر»، استهلّ بها فعاليات اليوم الرابع في «ملتقى الكتَّاب السوريين» بالمكتبة الوطنية بدمشق.

النظام التسلطي

وفنَّد صبرا حال السوريين خلال حكم الأسدين بأنَّه نظام الدولة التسلطية الفئوية مَنْ فرض على الشعب قوة القهر، بعد عدة انقلابات دموية حوَّلت البلاد إلى جمهورية للخوف والصمت معاً، بسبب إرهاب السلطة للشعب وفق أشكال متعددة.

مرحلة كانت فيها السجون والزنزات والمعتقلات، والاغتيالات، وفرض شعارات الدولة والانصياع والطاعة للسلطة وإلغاء رموزها، وفرض ثقافة «القطيع» في المادة الثامنة من دستور 1972، وتنصُّ على أنَّ «الحزب الحاكم هو القائد للدولة والمجتمع»، وتعليب الثقافة بالقيادة القومية، وحصر المصالح الخاصة بها، كما يتذكَّر السوريون واقع منظمات المجتمع المدني وما حلَّ بطبخة النقابات المهنية في ثمانينات القرن الماضي عندما حاولت التعبير بصوتها واستعيض عنها بشعارات: «بالروح بالدم، إلى الأبد»،

وكانت هناك أبنية مراكز ثقافية ونشرات متعددة في المجال ذاته، إلا أن حرية التعبير غائبة، وكلنا يعلم مدى ارتباط الحرية والثقافة ببعضهما البعض، فكلاهما صنوان لا يفترقان.

تحرك المفكرين

كما تحدَّث عن اعتراض السياسيين السوريين حول أحداث منطقة القامشلي عام 2004، وضرورة استيعاب الخطر الداهم، لكن أثناء عرضها على الجهات المعنية كانت ردود الأفعال عنيفة ولم تسر وفق الحلول العقلانية.

كذلك عندما وقعت الثورة السورية واجهوها بكمٍّ أفواه الثوار، وكانت أصواتهم تحمل مطالب مُحقَّة لنقلة نوعية، مستنداً «صبرا» إلى ثلاثة مرتكزات على أرض الواقع للمرحلة الانتقالية، تتمثَّل بالتعددية الحزبية المشرعنة، إذ كانت البرلمانات مصدرالارتقاء والتطور، وحرية الصحافة وسيادة القانون كحالتها في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، إضافة إلى تعزيز دور المرأة كونها البطل الأول في الثورة السورية.

حقيقة أكَّدها جميع الباحثين حول مشاركتها في عملية البناء والعمل على محاربة الفساد والقضاء العادل.

أما المرتكز الثاني فيتجسَّد بالمساءلة ولا أحد فوق القانون.. فيما يتمثل المرتكز الثالث بالمشاركة من دون الوقوع في المحاصصة، كما يحصل في لبنان، موضحاً أنَّ النظام البائد عمد إلى تعزيز العشائرية والمناطقية، وألغى ذكرالرموز الوطنية أمثال: «إلياس مرقص، ياسين الحاج، ممدوح عدوان، ميشيل كيلو، برهان غليون، سعد الله ونوس، نزار قباني، صادق جلال العظم».

يراع يخط الإبداع

فاتحة الأمسية القصصية كانت من نصيب رئيس فرع حمص لاتحاد الكتَّاب العرب عبير النحاس، المُتألقة بحسِّها التراجيدي العالي، إذ سردت قصة من مجموعتها الأولى عن النضال الفلسطيني، مؤكدةً أنَّ فلسطين شكَّلت البداية لكثير من الكتَّاب السوريين، ثم تلت قصة أخرى بعنوان: «صداقة بطعم الشوكولا».

وبيَّنت النحاس في تصريح خاص لصحيفة الثورة، أنَّ والدها كان كاتباً، ملأ مكتبة البيت بأفضل الإصدارات القيِّمة، وجعلها غرفة نوم لأبنائه، فما كان منهم إلا النهل من معين الكتب، لكن الوالد اعتقل وزجَّ في غياهب السجون ليبقى غيابه غصةً تحملها في قلبها، وبعد حصولها على شهادة معهد إعداد المدرسين تابعت طريقها في التعليم في ثانويات واسطة العقد، إلا أن شغف الكتابة لاحقها وجعلها تمسك اليراع لتخط القصص، ورغم أنَّ كتاباتها لم تطرق باب الحاكم الظالم إلا أنَّ أنفاس العسس لاحقتها حتى وصلت لأصغر أبنائها، فما كان منها إلا التوجه إلى خارج الوطن مع زوجها وأولادها، وأسست دار نشر في تركيا وصل عدد مطبوعاتها إلى 40 كتاباً.

تلاها القاص غسان حوراني بقصته القصيرة «الكمامة الزرقاء» تحكي عن الأحكام القاسية المطلقة على الناس الضعفاء من دون فهم أو تروٍّ.

الفرات يروي الحكايات

ثم أنشد خريج كلية الصيدلة الشاعر سليمان خالد جيجان ثلاث قصائد.. الأولى بلا عنوان، والثانية «زهرة المنفى» على البحر البسيط، والثالثة على البحر الكامل بعنوان: «سيرة نهر عظيم»، تناول فيها نهر الفرات:

قِفْ بالفراتِ وسَلْ هناكَ الماءَ
عنْ صَوْتِ أُمٍّ تَرْقُبُ الأَبْنَاء
تَرْنُو لِضَوْءِ العائِدينَ وكُفُّها
حَمَلَتْ لَهُمْ نحوَ السَّماءِ دُعَاءَ

اختُتمت فعاليات «ملتقى الكتَّاب السوريين» في أيامها الأربعة بمحاضرة للدكتور حسان الطيان تحت عنوان: «من رجالات دمشق»، ركَّز فيها على مفكِّرين وأدباء كبار ظلَّ بعضهم مبعدين عن أرض الوطن، ولاقوا وجه ربهم في بلاد الغربة، أمثال: الدكتور عصام العطار وزوجته، وأحمد راتب نفاخ وغيرهم، مؤكِّداً على أنَّ المغتربين السوريين أسَّسوا في الكويت أول اتحاد كتَّاب، وكان برئاسة الطيان نفسه.

«صبرا: تعزيز دور المرأة.. البطل الأول في الثورة السورية»

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

هل يتم تمريره بالجمعية العمومية؟

نظـام القوائـــم الانتخـابيـة في الميـــزان

• **الثورة – أنور الجرادات:**

في ظـل اقتـراب موعـد الـدورة الانتخابيـة الجديـدة، تطفـو مجـدداً على سـطح الأحـداث في اتحـاد الكـرة، فكـرة نظـام القوائم في الانتخابـات، بـدلاً عـن النظـام المتّبـع حاليـاً، حيـث سـتدرس الجمعيـة العموميـة بشـكل جـاد، جـدوى فكـرة (نظـام القوائـم) في الانتخابـات، مقارنـة مـع النظـام الحالـي، والمتعلـق بالانتخـاب المباشـر خـلال ثـلاث مراحـل، تشـمل رئيـس الاتحـاد، وانتخـاب نائـب الرئيـس، ومـن ثـم أعضـاء مجلـس الإدارة، وذلـك بحثـاً عـن أفضـل الحلـول والسـبل، لدعـم التجربـة الديمقراطيـة في اتحـاد الكـرة، قبـل البدايـة الفعليـة للانتخابـات المقبلـة. وكشـفت التجـارب السـابقة، ومـن خـلال أكثـر مـن دراسـة، أن القوائـم قـد تكـون أفضـل الحلـول، كونهـا قـد تخلـق التجانـس في عضويـة مجالـس إدارة الاتحـاد، وتسـاعدهم على تأديـة دورهـم بالشـكل المطلـوب وبتركيـز أكبـر، بـدلاً ممـا كان يحـدث في الاتحـادات السـابقة، مـن خلافـات بيـن الأعضـاء، بشـكل يهـدر معظـم جهودهـم، فيمـا لا يفيـد، ونعتقـد أيضـاً أن نظـام القوائـم يسـهم في تفـادي أزمـة الاسـتقالات، والتـي عانـت منهـا بعـض الاتحـادات السـابقة، بنسـبة قليلـة طبعـاً، بداعـي عـدم التناغـم والانسـجام بيـن مجلـس الإدارة، والخلافـات الموجـودة داخـل المؤسسـة. إن الأمانـة العامـة لاتحـاد الكـرة، ومعهـا اللجنـة الاستشـارية الكرويـة، التـي كلفـت بـإدارة شـؤون اتحـاد الكـرة، شـرعا في دراسـة جميـع أوجـه الموضـوع، بجانـب مخاطبـة الاتحـاد الدولـي لكـرة القـدم الفيفـا، لاسـتطلاع رأيـه حـول الموضـوع، فـإدارة الاتحـاد تعمل على إعـداد دراسـة وافيـة، وبشـكل متـأنٍ حـول نظـام القوائـم، وآلـية التطبيـق، وعلمـت (الثـورة) أن الأمانـة العامـة لاتحـاد الكـرة، واللجنـة الاستشـارية الكرويـة التـي كلفـت بـإدارة شـؤون اتحـاد الكرة، سـوف يعرضـان على أعضـاء الجمعيـة العموميـة، خـلال الاجتمـاع الـذي سـيتم خـلال الشـهر القـادم، موضـوع الانتخابـات بنظـام القوائـم، مـن أجـل النقـاش بشـكل موسـع وديمقراطـي، وفي حـال تـم الاتفـاق على الآليـة، سـيرفع الموضـوع لإقـراره بشـكل رسـمي، ليتـم لاحقـاً إجـراء التعديـل المطلـوب على اللائحـة التنفيذيـة للاتحـاد.

فوز أول لناشئات سلتنا

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

حقـق منتخبنـا الوطنـي لكـرة السـلة، للناشـئات دون (16) عامـاً، فـوزه الأول في بطولـة غـرب آسـيا، المقامـة في لبنـان، وذلـك على حسـاب الأردن (61-52) في الجولـة الثالثـة مـن الـدور الأول، ونالـت لاعبتنـا رايـة بليـش جائـزة أفضـل لاعبـة في المبـاراة، حيـث سـجلت (17) نقطـة، مـع (5) ريباونـد، و(3) تمريـرات حاسـمة، و(4) سـتيل.

وبذلـك يحتـل منتخبنـا حاليـاً الترتيـب الثالـث، بـ(4) نقـاط، مـن فـوز وخسـارتين، أمـام الأردن صاحـب الترتيـب الرابـع بـ(3) نقـاط، مـن ثـلاث خسـارات، وسـتتجدد المواجهـة بيـن المنتخبيـن غـداً الجمعـة، في مبـاراة المركزيـن الثالـث والرابـع، فيمـا سـتلتقي لبنـان مـع إيـران في المبـاراة النهائيـة، بعـد أن حـلّ المنتخـب اللبنانـي أولاً في الترتيـب، بفـوزه على وصيفـه منتخـب إيـران (47-37) يذكـر أن الفائـز في المبـاراة النهائيـة، سيشـارك في بطولـة آسـيا لمنتخبـات المسـتوى الثانـي، المقـررة في العاصمـة الماليزيـة كوالالمبـور العـام الحالـي.

مشاركة معنوية لإنانا وعباس في مونديال السباحة

• **الثورة – هـ.ج:**

خاضـت سـباحتنا إينانـا سـليمان تصفيـات سـباق (200 م) فراشـة، ضمـن منافسـات السـباحة في بطولـة العالـم المقامـة في سـنغافورة، والتـي تختتـم في الثالـث مـن آب القـادم، حيـث ودّعـت السـباق مـن الـدور التمهيـدي، بحلولهـا في المركـز (25) مـن أصـل (27) مشـاركة، في الترتيـب العـام، مسـجلة زمنـاً وقـدره (2,25,75) دقيقتـان، فيمـا حلّـت السـبّاحة الكنديـة سـامر ماكنتـوش أولـى بزمـن (2,07,07 د).

وستشـارك إنانـا سـليمان في تصفيـات سـباق (400 م) متنـوع، في اليـوم الختامـي للبطولـة، ضمـن التصفيـة الأولـى، إلـى جانـب سـبّاحات مـن هونـغ كونـغ واليونـان وتايـوان وكوريـا الجنوبيـة وبورتوريكو.كما ودّع سـبّاحنا عمـر عبـاس سـباق (100 م) حـرة، بحلولـه في المركـز (64) مـن أصـل (110) سـبّاحين، مسـجلاً (52,21) ثانيـة، وحـلّ الرومانـي دافيـد بوبوفيتشـي أولاً، في التصفيـات برقـم (47,41) ثانيـة.

وكان سـبّاحنا عمـر عبـاس قـد شـارك في سـباق (200 م) حـرة، وحـلّ في المركـز (46) مـن أصـل (60) سـبّاحاً، مسـجلاً (1,53,11) دقيقـة، فيمـا حـلّ أولاً السـباح الرومانـي دافيـد بوبوفيتشـي مسـجلاً (1,45,43) د.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العدد 17897
الخميس 6 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م

هل يستعيد إنتر ميلان الثقة والبطولات في الموسم القادم؟

• متابعة - شيرين الغاشي:

كشف إنتر ميلان، في صيف (2025) عن نية لا لبس فيها؛ بالعودة إلى القمة بكلّ قوة، مع صفقات انتقالات، مع لاعبين صغار بالسن، ومدرب جديد، الروماني كريستيان كييفو، الذي يبدو عازماً على إعادة مجد أحد أعرق الأندية، في إيطاليا وأوروبا، إذ يستعد "النيراتزوري" لموسم جديد، بعدما شهد نشاطاً في الميركانو المستمر حتى الآن.

الوافدون

تمكن إنتر ميلان، من التعاقد مع المهاجم الفرنسي الشاب أنجي يوان بوني (21) عاماً، من بارما، مقابل مبلغ (25) مليون يورو، بالإضافة إلى حوافز، كما انضم الجناح البرازيلي لويسي هنريكي (23) عاماً، من مارسيليا، بعقد حتى (2030) مقابل (25) مليون يورو، كما تعاقد مع لاعب الوسط البولندي نيكولا إليفيسكي (23) عاماً، قادماً من روما، حتى (2029) بعد تفعيل خيار الشراء مقابل (6) ملايين يورو.

وانضم اللاعب الكرواتي، بيتر سوشيتش، (21) عاماً، قادماً من دينامو زغرب، مقابل (14) مليون يورو، و (2,5) مليون حوافز، ونسبة من إعادة البيع، ووفق بيان النادي، يتمتع سوشيتش برؤية ثاقبة وتقنية وتنوع في المهارات، ويمكنه تغطية عدد من الأدوار في وسط الملعب، إلى ذلك، وبحسب تقارير إعلامية، حدد إنتر ميلان موعداً نهائياً لحسم صفقة اللاعب النيجيري أديمولا لوكمان (28) عاماً، نجم فريق أتلانتا، الصفقة الأهم في ميركاتو الإنتر، مقابل (50) مليون يورو.

الراحلون

ألكسندر ستانكوفيتش إلى كلوب بروج مقابل (10) ملايين يورو، وتفعيل بند إعادة شراء مقابل (23) مليون يورو في (2026) واكين توكو كوريا، إلى بوتافوغو البرازيلي، في صفقة انتقال حر، ماركو أرناتوفيتش إلى ستار بلغراد، في صفقة انتقال حر، فيليب ستاتكوفيتش إلى فينيسيا مقابل (1,5) مليون يورو، مارتين ساتريانو إلى لانس مقابل (5) ملايين يورو، إدي سالسيدو، إلى أوفي كريت، في صفقة انتقال حر، فالنتين كاربوني إعارة إلى جنوى، فرانكو كاربوني، إعارة إلى إمبولي.

التحديات والطموحات

هذا الصيف كان نقطة انطلاق جديدة للإنتر؛ صفقات مهمة ورؤية استراتيجية مختلفة، لا تحتاج إلى جهد للتعبيرعنها؛ مدربُ هو ابن النادي أصلاً، لاعبون شباب مميزون، وإدارة طموحة؛ بكلام آخر، كلّ مقومات النجاح على المستويين المحلي والأوروبي باتت جاهزة.

تُرى هل ستتحول هذه الاستثمارات، إلى ألقاب وتعيد للفريق أمجاده الغابرة؟.

أم ان الفريق سيواجه عقبات أكبر، وتحديات ليست في الحسبان، حيث يجد نفسه عالقاً في دوامة هذه الانتقالات، وصعوبات من صنع يديه؛ كأن يفشل المدرب في فرض حضوره أو في تقديم خطط تدريب ناجحة، أو في دمج العناصرالوافدة الجديدة إلى الفريق مع النخبة الموجودة، علماً أنّ إنتر ميلان لا يملك ترف الانتظار، فالوقت يمضي سريعاً، والمنافسة في الدوري الإيطالي ودوري الأبطال، دائماً حادة وشرسة، وكلّ خطوة ستتطلب أقصى درجات التركيز والحذر.

برد غجي يثير الجدل باحتفالية هدفه الأول

• الثورة - هراير جوانيان:

لفت اللاعب السوري الأصل، روني بردغجي، المنتقل حديثاً إلى برشلونة الإسباني، الأنظار إليه في ظهوره الأول بقميص النادي الكاتالوني، خلال المباراة الودية أمام فريق فيسيل كوبي الياباني، التي انتهت بفوز برشلونة (3-1) ونجح خلالها في تسجيل الهدف الثاني لفريقه.

وكان برشلونة، قد تعاقد مع بردغجي، قادماً من كوبنهاغن الدانماركي، بعقد يمتد أربعة أعوام حتى (30) حزيران (2029). ووفقاً للتقارير المحلية، بلغت قيمة الصفقة نحو (2,5) مليون يورو، ويبلغ بردغجي من العمر (19) عاماً، وقد وُلد في الكويت لأبوين سوريين من مدينة حلب، قبل أن ينتقل مع عائلته إلى السويد في سن السادسة. وسرعان ما أثبت الوافد الجديد أنه صفقة واعدة، بعدما قدّم أداءً لافتاً في أول (45) دقيقة له بقميص برشلونة، حيث أظهر لمحات فنية مميزة، وتعاون بفاعلية مع زملائه، ولاسيما منهم المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي قدم إليه تمريرة حاسمة أنهاها بردغجي في الشباك. لكن لم يكن الهدف وحده ما لفت الأنظار، بل أيضاً طريقة احتفاله المثيرة، إذ انحنى على الأرض ضاغطاً قبضته اليمنى، في لقطة يعتقد كثيرون أنها مستوحاة من سلسلة الأنمي الشهيرة (ون بيس). وأثارت هذه الإيماءة تفاعلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وسط تساؤلات عن معناها، وتوقعات بأن تتحول إلى (بصمة خاصة) باللاعب، كما هي الحال مع احتفال (304) الشهير لزميله لامين يامال، أو قبضة رافينيا المرفوعة، أو احتفالية ليفاندوفسكي المزدوجة. وعلى رغم انتقاله إلى برشلونة من دون ضجيج إعلامي كبير، بحيث كان يمتلك نحو (60) ألف متابع فقط على إنستغرام، فقد قفز هذا الرقم ليصل إلى مليون متابع في غضون أسبوعين فقط، من دون أن يحظى حتى بتقديم رسمي من النادي، في مؤشر واضح على تأثير اللعب للنادي الكاتالوني سواء داخل الملعب أم خارجه.

ودياً.. فوز ليفربول واليونايتد والنصر

• الثورة - فخر الصاحب:

تتابع الأندية الأوروبية الكبرى، استعداداتها المكثفة، قبيل انطلاق المنافسات الرسمية، بدءاً من منتصف آب القادم، بإجراء العديد من المباريات الودية، للوقوف على جاهزية اللاعبين، وتحديد خطط اللعب والتشكيلات التي سيعتمدها المدربون في الموسم القادم، وفيما يلي أبرز النتائج المسجلة: تغلب ليفربول بطل البريمرليغ، على يوكوهاما مارينوس الياباني، بثلاثة أهداف لهدف، سجل أهداف الريدز فريتز واليافعان نيوني ونغوماهو، وللفريق الياباني ويناكا، وتعرّض نيوكاسل يونايتد لخسارة مفاجئة أمام نجوم الدوري الكوري الجنوبي بهدف حمل توقيع جين كيو كيم. وقاد كريستيانو رونالدو فريقه النصر للفوز على تولوز الفرنسي بهدفين لهدف، حيث سجل الدون الهدف الأول للعالمي، بعدما افتتح غبوهو التسجيل للفريق الفرنسي، وسجل هدف الفوز للنصر محمد مران. وفي باقي النتائج المسجلة، تغلب ليون الفرنسي على ريال مايوركا الإسباني (0-4) وموناكو على تورينو (1-3) وبوروسيا دورتموند على فريق ألماني من الدرجة الرابعة (8-1) وفولهام على اتحاد جدة (4-2) وفنربخشه على لازيو (0-1) ومانشستر يونايتد على بورنموث (4-1) وأستون فيلا على سانت لويس سيتي (2-1).

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
Al-Thawra
thawra.sy

التصفيات التمهيدية لدوري الأبطال..

خروج مبكر لستيوا بوخارست وباناثنايكوس

• الثورة – فخر الصاحب:

حملت المباريات التأهيلية لمنافسات الدوري، لدوري أبطال أوروبا، بعض المفاجآت في أدوارها الأولى، كان ضحيتها ناديين عريقين هما ستيوا بوخارست الروماني، حامل لقب البطولة عام (1985–1986) وباناثنايكوس اليوناني، النادي الأعرق في بلاد الإغريق، على حين جاءت باقي النتائج ضمن المتوقع، بعد لقاءي الذهاب والإياب.

الأندية المتأهلة

تأهل قايرات ألماتا الكازاخي، على حساب نظيره كوبييون الفنلندي بفوزه إياباً بثلاثية، معوّضاً خسارته في الذهاب بهدفين، وتخطى كوبنهاغن الدانماركي عقبة دريتا الكوسوفي بتجديد فوره إياباً بهدف، بعد فوزه ذهاباً بهدفين، وتجاوز دينامو كييف الأوكراني ضيفه حمرون سبارتانس المالطي، بتجديد فوزه إياباً بثلاثية بيضاء، كما الذهاب، وتأهل النجم الأحمر الصربي على حساب نيوكاسل من جبل طارق، بانتصاره عليه إياباً بخمسة أهداف لهدف، والذهاب بهدف، وتأهل سلوفان براتيسلافا السلوفاكي للدور المقبل رغم تعادله إياباً مع موستار البوسني، بهدفين لهدفين، لفوزه ذهاباً برباعية.

وتابع كراباخ أغدام الأذربيجاني مشواره الناجح في البطولة بتجاوزه شيلبورن الأيرلندي إياباً بهدف، وذهاباً بثلاثية، وتأهل مالمو السويدي على حساب داوغافا ريغا اللاتيفي بفوزه إياباً بهدف، وذهاباً بأربعة أهداف لهدف، وفجّر تيتوفو المقدوني أكبر المفاجآت بإقصائه مبكراً، أحد حاملي لقب البطولة، ستيوا بوخارست الروماني، بتغلبه عليه إياباً بهدفين لهدف، وذهاباً بهدف، وتأهل لودوجوريتس البلغاري على حساب رييكا الكرواتي، بفوزه إياباً بثلاثة أهداف لهدف، والذهاب تعادلا سلباً، وتابع فرينكافاروش المجري مشواره بتغلبه على نوح الأرميني إياباً بأربعة أهداف لثلاثة، وذهاباً بهدفين لهدف. وفي أقوى مباريات هذا الدور خطف رينجرز الإسكتلندي بطاقة التأهل على حساب باناثنايكوس اليوناني، رغم تعادلهما إياباً بهدف لهدف، لفوز الفريق الإسكتلندي ذهاباً بهدفين، وتجاوز ليخ بوزنان البولندي بريدابليك الآيسلندي إياباً بهدف، وذهاباً بسباعية مقابل هدف يتيم، وتأهل سالزبورغ النمساوي على حساب بران النرويجي رغم تعادلهما إياباً بهدف لهدف، لفوز الفريق النمساوي ذهاباً بأربعة أهداف لهدف، آخر المتأهلين كان فيكتوريا بلزن التشيكي على حساب سيرفيت جنيف السويسري، بفوزه إياباً بثلاثة أهداف لهدف، وذهاباً تعادلا بهدف لهدف.

اللقاءات المقبلة

سيشهد الدور المقبل، الذي ستقام مباريات ذهابه، في الخامس والسادس من آب القادم، لقاءات متفاوتة القوة لعل أبرزها لقاء فنربخشه التركي مع فاينورد الهولندي، ونيس الفرنسي مع بنفيكا البرتغالي، وفيمايلي برنامج هذه اللقاءات:الثلاثاء (5) آب:دينامو كييف – بافوس، قايرات ألماتا – سلوفان براتيسلافا، تيتوفو – كاراباخ أغدام، ليخ بوزنان – النجم الأحمر، لودوجوريتس – فرينكافاروش، مالمو – كوبنهاغن، رينجرز – فيكتوريا بلزن، سالزبورغ – كلوب بروج. الأربعاء (6) آب:فاينورد – فنربخشه، نيس – بنفيكا. يذكر أن مباريات الثلاثاء ستقام في تمام الساعة السابعة مساء، والأربعاء في العاشرة ليلاً.

قرعة مونديال (2026) في كانون الأول القادم

• الثورة – هرايرجوانيان:

ستحتضن لاس فيغاس، قرعة نهائيات مونديال (2026) في كرة القدم الذي تستضيفه الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، في الخامس من كانون الأول، وفق ما أفادت تقارير إعلامية عدة.

وأفادت شبكتا (ESPN) الأميركية و(TUTN) المكسيكية، بأنه تم اختيار مدينة لاس فيغاس، لإجراء قرعة النهائيات الموسعة، التي يشارك فيها (48) منتخباً لأول مرة في تاريخ المونديال، إذ ستوزع القرعة المنتخبات الـ(48) على (12) مجموعة، أربعة منتخبات في كل منها.

في مونديال (1994) أجريت القرعة في لاس فيغاس على الرغم من أنها لم تكن مدينة مضيفة لأي من مباريات النهائيات، وهو وضع ينطبق أيضاً على حدث العام المقبل.

مونديال السباحة.. رقم عالمي لمارشان

• الثورة – هـ.ج:

حطّم الفرنسي ليون مارشان، الرقم القياسي العالمي لسباق (200 م) متنوعة، في الدور نصف النهائي، لمنافسات السباحة في بطولة العالم للألعاب المائية في سنغافورة، مسجلاً (1,52,69) دقيقة، ليمحو السبّاح البالغ من العمر (23) عاماً الرقم القياسي السابق للأميركي راين لوكتي وهو (1,54,00) دقيقة. وفاز الإيطالي سيموني تشيرازوولو، بذهبية سباق(50 م) صدراً، بعدما أنهى مسافة السباق الذي من المقرر أن يصبح أولمبياً لأول مرة في دورة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلوس (2028) بزمن (26,54) ثانية، أمام الروسي كيريل بريغودا والصيني هايانغ تشين. وفي سياق متصل، حرم العياء، أستراليا من فرصة الفوز بميدالية في منافسات السباحة، وذلك بعدما اضطر سام شورت إلى الانسحاب من نهائي سباق (800 م) للسباحة الحرة، وأفاد الفريق الأسترالي بأن شورت انسحب بسبب مرض في الجهاز الهضمي، كما تعرّض الفريق الأميركي المشارك في المونديال، لتفشي التهاب معوي حاد، تم اكتشافه خلال المعسكر التدريبي في تايلند، كما اشتكى الإيطالي نيكولو مارتينينغي من المرض، قبل أن يحتل المركز الثاني في نهائي سباق (100) متر صدراً للرجال.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الخميس
31 صفر 1447 هـ
31 تموز 2025 م
العدد 17897

النقش وتنزيل الصدف.. حرفة الدمشقيين

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

تتمتَّع دمشق بتاريخ عريق في الحرف اليدوية، وتتفرَّد بالحفر بأنواعه المختلفة والذي يعود ازدهاره إلى العصرالأموي، لكن انتعش في دمشق كثيراً مطلع القرن التاسع عشر، ويعتبر الفنان جرجي بيطار مؤسِّس فن تنزيل الصدف والنقش على الخشب الدمشقي في شكله الحديث، تاركاً بصمته الخاصة.

كما أتقن شيخ الكار سمير العليان مهنة الحفر على الخشب، الموزاييك بعد أن تعلَّمها من أحد أصدقائه ليستمرَّ في ممارسة الحرفة أربعة عقود ونصف، حتى أصبح عضواً معتمداً في لجنة تقييم الحرفيين الجدد للحرف التراثية.

كذلك دأب العليان على تعليم مهنته لإخوته وأولادهم من الجيل الصاعد، فشكَّلوا ورشة عمل متكاملة، ويتركَّزعملهم على تنفيذ الرسومات المختارة والمراد تنفيذها، لكن غالباً ما تكون من العصر الأموي حتى يومنا الراهن، وأحياناً تكون مبتكرة من عصور عدَّة، ولا يمكن تنفيذها إلا مرَّة واحدة حسب الطلب.

وأوضح شيخ الكار العليان أنَّ ورشتهم أصلحت بيوت قديمة في حي مئذنة الشحم، ونفَّذت قصوراً داخل وخارج البلد، إضافة إلى الديكور الداخلي لسفارات في نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، وأجمل ما نفَّذه مرآة بيضاء اللون طولها ثلاثة أمتار، تتجسَّد في تاجها ملحمة تاريخية عبارة عن حرب سيوف وشعارات مقتبسة من القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين.

وأشارإلى أنَّ العمل يجري بشكل يدوي بالكامل، ولا يمكن للآلة الدخول أثناء تنفيذ العمل، إذ يبدأ باختيار الرسم ثم تنفيذه على الورق، ونقله على الخشب فتكون مرحلة الحفر بوساطة أزاميل خاصة، وكلّ رسم له قطعة مختلفة عن الأخرى، فيما يتمُّ بعد ذلك تنزيل خيط الفضة عليها بعد حفر الرسم المحيط بالخيط المُزيَّن على الخشب.

وأضاف: إنَّه يستخدم أنواعاً محدَّدة من الأخشاب، وخصَّ بالذكر: «الزان، والجوز»، المتوفِّران في بلاد الشام، لأنَّ نوعيَّة الخشب تسمح باحتضان المادة الدخيلة لاستخدام الأصداف عليها، فيما يمكن المحافظة على القطع لمدد طويلة، إضافة إلى أنَّ الحفر أثناء العمل يصبح سهلاً من دون أن يُصيبها بالتفسُّخ.

أمَّا بالنسبة لمادة الصدف فيحصلون عليها من منطقة الفرات أو يتمُّ استيرادها من الفلبين، إذ يربُّونها في مزارع للحصول على اللؤلؤ بينما تبقى القواقع المتبقِّية «الصدفة» المتميِّزة بحجم كبير، ولا يُمكن استخدام الأنواع الموجودة في منطقة البحر المتوسط لصغر حجمها.

تعاود دار أوبرا دمشق نشاطها بـ «عوز»

• **الثورة:**

بعد أن أوقفت أنشطتها لفترة.. تعاود دار أوبرا دمشق عروضها، وأعلنت عن استكمال عرض مسرحية «عوز» التي توقفت مؤخراً، ويستطيع كل من أخذ بطاقات لأيام سابقة أن يحضر العرض بوقت محدد.. وانطلاق المسرحية مجدداً سيكون في الرابع من الشهر القادم، على مدى عرضين.

المسرحية من إخراج ديما أباظة، أداء الفنانين: نانسي خوري، إليانا سعد، شريف قصار، مصطفى خيت، تأليف موسيقي آري جان، تصميم إضاءة محمد نور درا، فيديو مابينغ حمزة أيوب، فضاء صوتي وجد النجار.

المسرحية للكاتبة البريطانية سارا كين، وقد تم وصفها أنها من أعقد مسرحيات القرن العشرين، لأنها تطالب المرء بمقاربة دراماتورجية مختلفة وبشكل أداء يتجاوز الأداء الواقعي النفسي ليصل إلى حدود البروفورمانس. وفي محورها العام تعرض شذرات متفرقة من حياة أربع شخصيات تواجه أسئلة الوحدة والتقدم في السن وعنف الواقع بكل أشكاله، تصطدم هذه الشذرات سوية، تتجمع حيناً وتتفرق أحياناً كثيرة لتخلق عالماً يعرض حالات إنسانية، تتأرجح من أقصى القسوة والعنف السياسي والمجتمعي والإنساني والعاطفي وصولاً إلى أعلى درجات الحب والحرية والتسامح، ضمن جدلية الشكل والمضمون في عالم يتشظى بشكل أكبر مع كل يوم يمر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219